مجلة المهدي

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين رقم ٩٨٧

العدد ٢٢ السنة الثانية ربيع الأول / ١٤٣٢ - 2011/2
٨ صفحات / ٢٥٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩

بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

المشرف العام: السيد محمد القبانجي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

السيد الحكيم دام ظله:-احترام الشيعة لمراجعهم لأنهم يرون فيهم القرب من اللّه والورع والقوى

❖ حديث العدد

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله
(لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول اللّه ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما)

كمال الدين ب٣٠م٤

تمهيدنا

التوحيد الانتظاري

الانتظار، وما تمثله هذه المفردة في الثقافة الإسلامية أو البشرية بشكل عام يختزن الكثير من المعاني، التي تشمل وتمثل دورة معرفية متكاملة تمتد بظلالها لتغطي جميع المساحات الفكرية والعملية.

فان الانتظار مفردة تمثل عقيدة الموحدين، ونبراس أهل الفناء، وطريقة الإلهيين، هذا في جانبها الروحي وما تلقيه بظلالها على هذا الجانب.

فالانتظار الذي يتقوم بالصبر والعمل، ولا نعني بالصبر هنا الصبر الذي يكون حالة ضمن الإطار المعاش في أجواء العمل والحياة العادية، بل نعني به ذلك الصبر الذي ضمن لصاحبه أن يحيا بصبره مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله ومع الضاربين في صف القائم عليه السلام وان لم يدرك ذلك واقعا، فلابد من أن يكون هذا الصبر الذي يمثل تلك النفسية القوية في مواجهة الصعاب والوقوف عندها بإرادة تحدت جميع الأهواء وأخضعتها للناموس الإلهي، من شخص عركته الدواهي ومرسته الحياة فجعلته اصلب عودا واقوى نفساً وروحاً، اذ مجرد ان يكظم الانسان غيظه، أو يتجرع غصص النوائب لا تجعل منه مصداقا لتلك (المعيّة).

والمطلوب ان يكون هذا الصبر مقرونا بالعمل، الذي يرقى به الانسان الى صف الاخوان الذي عجز عنه من كان في زمانه صلى الله عليه وآله من رجاله، كما في الحديث.

فلابد لنا من الابحار في ملكوت هذه المفردة العجيبة لنحيي بها نفوسا امرضها الدهر، لتقف على مشرعة التوحيد الانتظاري، وتامن به دخولا في حصن اللّه الذي من دخله امن عذاب الجسد والروح.

وكيف لا نعجب من ان تكون لمثل هذه المفردة خواص عجيبة، وقد تلبس بها الأنبياء والرسل (فَانْتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ).

فيا ترى ما هو واقعنا تجاهها، وما هو مقدار استفادتنا منها في تاصيل وجودنا الديني والثقافي والاجتماعي ....؟

رئيس التحرير

الشروط الاساسية في مرجع التقليد

آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير سماحة السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم(دام ظله)

وانما نقصد هنا بيان حقيقة الاجتهاد والتقليد والمرجعية عند الشيعة بواقعها المشرق حسبما اقتضته الادلة الشرعية، ومن عين صافية.

وبذلك نكون قد قمنا بما علينا من بيان الحقيقة والدفاع عن المرجعية الصحيحة، التي قد تظلم نتيجة الفهم الخاطيء لها.

ان الاساس في ذلك هما الاجتهاد والعدالة: اما العدالة فنقصد منها المرتبة العالية، وهي التي تمنع الشخص عادة من مخالفة التكليف الشرعي ومن الوقوع في المعصية وان كانت صغيرة بحيث لو صدرت منه- نادرا-لأسرع للتوبة والانابة للّه تعالى.

واما الاجتهاد فهو عبارة عن القدرة على اخذ الحكم الشرعي والوظيفة العملية من الادلة المعتبرة الكافية في الخروج عن المسؤولية امام اللّه تعالى. والفاقد للقدرة المذكورة جاهل، لا معنى للرجوع اليه وتقليده.

نعم مع العلم باختلاف المجتهدين-كما هو حاصل الان- لابد من ترجيح الاعلم مع الامكان، وتعد الاعلمية شرطا ثالثا.

يعد ان يكون على مرتبة عالية من العدالة. وهي ارقى من العدالة المعتبرة في الشاهد وامام الجماعة. وانه اذا تساوى المجتهدان في العلم، يقدم للتقليد من هو اشد ورعا.. وهذا يوضح مدى ارتباط شدة الورع بالتقليد الذي هو اتباع العالم بالحكم الشرعي.

ان عدالة مرجع التقليد نابع من ان الامانة كلما عظمت وجلت احتاجت إلى التحصين بملكة رادعة عن الخيانة بنحو اقوى وأكد.

كثيرا ما يختلط مقتضى التكليف الشرعي بالعادة والروتين، وتتحكم فيه العواطف والمصالح، فينحرف المكلف في تطبيق الحكم الشرعي عن حقيقة الحال غفلة وذهولاً. بل قد يتعمد بعض الناس ذلك-تبعا للهوى-تسامحا في اداء الوظيفة وتمردا عليها.

ومن ثم يحتاج لمثل هذا الحديث تنبيها للغافل، وموعظة للمتمرد، وهزا للضمائر الشريفة، كما قال اللّه تعالى: (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ).

كما ان هذا الانحراف قد يكون سببا في تشويه حقيقة التقليد والمرجعية لأن كثيرا من الناس لا يتسنى له أخذ الفكرة من مصادرها الاصلية، بل يأخذها من واقع تطبيقها العملي، فاذا خرج التطبيق عن الضوابط الحقيقية عكس صورة مشوهة للفكرة، ولا سيما وان الاجتهاد يحمل مفهوما آخر في الواقع القائم غير الشيعي.

نقصد هنا بيان حقيقة الاجتهاد والتقليد والمرجعية عند الشيعة بواقعها المشرق حسبما اقتضته الادلة الشرعية، ومن عين صافية

وبعد غياب العصمة عن مقام التبليغ باحكام اللّه تعالى والقيام بالوظائف الدينية، فلا رادع عن التلاعب بالاحكام وضياعها والتفريط في الوظائف الدينية إلا قوة العدالة وشدة الخوف من اللّه تعالى.

فالمرجع في التقليد يتعرض لـ:

اولا: للضغط النفسي عند اختيار الحكم واستنباطه من الادلة، فان ادلة الاحكام غير منضبطة، والنفس بطبعها تميل للفتوى بما يطابق الظنون والقناعات والعواطف، فقد يجنح الباحث للحكم، وتلبس عليه نفسه، فيستوضح الادلة عليه بسبب ذلك، وقد يؤتى حظا من القدرة على الاستدلال واللحن بالحجة فيبرز ما ليس دليلا بصورة الدليل.

ولا حاجز له عن التلاعب أو التسامح أو التغافل في ذلك إلا الخوف من اللّه تعالى، وشدة الحذر من نكاله، حين يلتفت إلى ان الخصم المحاسب هو اللّه تعالى الذي لا تخفى عليه خافية، ولا يخدع بالحجة الواهية، فانه حينئذ يتجلى له ان ما يقيمه من الادلة قد يصلح لأن يكون حجة له مع اللّه تعالى، وعذرا بين يديه أو لا يصلح فيحمله ذلك طبعا على استفراغ اوسع، واستكمال الجهد لمعرفة الادلة الحقيقية، والوقوف عندها واستنباط الحكم على اساسها.

وثانيا: للضغوط الاخرى الخارجة عن مقام الاستدلال، اذا كثيرا ما يكون الحكم الذي تقضي به الادلة الشرعية غير ملائم لرغبات السلطان أو العائلة، أو غير مناسب للظرف القائم، أو العواطف المتأججة.

كما قد يتعرض لضغط الانانية، بلحاظ حب الظهور في الابتكار، والتميز عن الاخرين، أو في التجديد والعصرنة، أو في التسهيل من اجل استقطاب أكبر عدد ممكن من الناس، إلى غير ذلك مما يدعو إلى محاولة التخلص من قيود الادلة الشرعية الحقيقية، والالتفاف عليها، والتشبث بالشبه والمبررات للخروج عنها.

التتمة صفحة: (٦)

المصدر: المرجعية الدينية وقضايا أخرى ص ١٥

المسيرة الممهّدة لنداء (يا لثارات الحسين)

السيد احمد الاشكوري

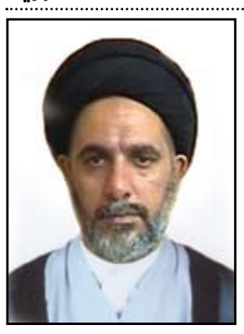

بسم اللّه الرحمن الرحيم
(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)
(الممتحنة: ٦)

العطايا الربّانية والرسالات السماوية هبة إلهية لتكامل البشر وإيصالهم إلى برّ الأمان والسعادة، وقد صيغت هذه المنحة بدساتير وقوانين متمثّلة بالكتاب الكريم والسُنّة الشريفة، وزيّنت هذه الحلية بياقوت الأسوة الميدانية، فكانت القصص القرآنية تحتلّ مساحة واسعة من المصحف حتّى نزلت سورة القصص وجاءت القصّة لا بعنوان تاريخ سردي عفوي، بل أسوة يقتدى بها، فالقصّاص هو اللّه تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) (يوسف:٣)، والمأمور بالبيان هوَ الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (الأعراف: ١٧٦)، والغاية هي التدبّر والتأمّل والاعتبار والحذو بحذو الصالحين والتأسّي بهم.

ولكي تؤثّر شخصية الأسوة أثرها المنشود فرضت عناصر لها من الحبّ والمودّة، وإبرازها وإظهارها منارا كمقام إبراهيم وحجر إسماعيل عليهما السلام، وأقرن بأعمال عبادية، بل توسّعت الأسوة فصارت القبلة والمسجد والمصحف وصلاة العيد والجمعة والموقف والمسعى والمنحر لتسامي مكانة هذه الشعيرة في عقول الناس وبواطنهم ويعيشونها حيّة بمشاعرهم وأحاسيسهم بطراوة ونضارة ولذاذة.

فكان للشريعة أسلوبان: ذكر صفات الخير ترغيباً وترهيباً لتاركها، وذكر حملة تلك الصفات حتّى ورد في رواية الإمام الحسين عليه السلام لسليمان بن صرد الخزاعي: (فلكم فيّ أسوة)، فكان عليه السلام أسوة في إخلاصه للّه تعالى، حيث قال عليه السلام: (اللّهمّ إنّك تعلم أنّه لم يكن ما كان منّا تنافساً في سلطان، ولا التماساً من فضول الحطام، ولكن لنري المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسُننك وأحكامك)، وكذا هو أسوة في الصبر، قال عليه السلام: (صبراً بني الكرام)، وأسوة في التسليم، فقد ورد في دعائه يوم عاشوراء: (اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب، ورجائي في كلّ شدّة، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّةٌ، كم من همٍّ يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدوّ، أنزلته بك وشكوته إليك رغبة منّي إليك عمّن سواك، ففرّجته وكشفته، وأنت وليّ كلّ نعمة، وصاحب كلّ حسنة، ومنتهى كلّ رغبة)، وأسوة في زهادة الدنيا، قال عليه السلام: (عباد اللّه اتّقوا اللّه وكونوا من الدنيا على حذر، فإنّ الدنيا لو بقيت لأحد وبقي عليها أحد كانت الأنبياء أحقّ بالبقاء وأولى بالرضا)، وأسوة في فنائه بالحبّ، كما ورد في دعاء عرفة على لسانه الشريف: (أنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبّائك حتّى لم يحبّوا سواك، ولم يلجؤوا إلى غيرك، أنت المؤنس لهم حيث أوحشتهم العوالم، وأنت الذي هديتهم حيث استبانت لهم المعالم، ماذا وجد من فقدك، وما الذي فقد من وجدك، لقد خاب من رضي دونك بدلاً، ولقد خسر من بغى عنك متحوّلاً).

فالإمام الشهيد أسوة العمل في الشجاعة والمظلومية والعبادة والدفاع عن العقيدة والقيم والعدالة والصلابة....

التتمة صفحة: (٦)

أنهار من البشر تمهّد لظهور المنتظر عليه السلام

الشيخ حميد الوائلي

لو أخذنا على عاتقنا في مسيرة الأربعين لزيارة الامام الحسين عليه السلام بأن نفهّم الجمهور أن لمسيركم هذا علاقة مباشرة بظهور الأمام المهدي عليه السلام

تعتبر المسيرات الجماهيرية -إذا نظرنا إليها ضمن النظرة الحالية- انها أحد أهم المحاور في تحديد السياسات للمجتمع بل قد تتعدى إلى أن تتدخل في تغيير النظم والدول.

فلو عكسنا ما تمثله المسيرات الجماهيرية التي تنطلق من أسس عقائدية لكان الأولى أن نقول انه لو كانت القابلية على التغيير في المسيرات الجماهيرية الاعتيادية بنسبة تقارب ٦٠ فإنها في المسيرات العقائدية لابدّ أن ترتفع إلى نسبة أعلى بكثير، ومنشأ هذه اللابدية أن تلك المسيرات الجماهيرية كانت منطلقاتها المطالبة بتلبية حاجات آنية كتوفير معيشة أفضل أو مسكن أو نوع من الحرية تتناسب وطموح الشخص الذي خرج في هذه المسيرات، أما المسيرات الجماهيرية العقائدية فإنها تنطلق من منطلقات تخترق هذا الوجود لترتبط عبر القدوة الذي تتخذه الجماهير إلى وجود أرحب وأوسع، لأن العقيدة لا يحصرها الوجود الدنيوي بل هي تنفذ إلى الوجودات المتعددة التي يعيشها الإنسان، وتتحصل ثمراتها له في المراحل التي سينتقل إليها بعد حياته الدنيوية، ومن هذا المنطلق يكون الدافع أقوى والعزيمة أعلى وبمرتبة يضعف معها امكانية النيل من المسيرة أو تفكيكها وإضعافها.

ومن هنا، لو أننا أخذنا على عاتقنا في مسيرة الأربعين لزيارة الامام الحسين عليه السلام بأن نفهّم الجمهور أن لمسيركم هذا علاقة مباشرة بظهور الأمام المهدي عليه السلام وهذه العلاقة يمكن استكشافها من جوانب متعددة.

التتمة صفحة: (٦)

رجل يفكر بالمسير وآخر يفكر بالتفجير

سامي جواد كاظم

عدة نقاط للانطلاق، ونقطة واحدة للالتقاء، وللمنطلقين غايتان احداهما الوصول إلى نقطة الانطلاق لاحياء شعيرة اسلامية ما.

وأخرى تكون نقطة الالتقاء وهي تفجير جسد عفن لمنع الآخر من تحقيق غايته.

رجال .. نساء.. شباب.. أطفال.. عجزة يجمعهم حب الحسين عليه السلام والايمان بالحجة عليه السلام، يأملون ظهوره لانقاذ البشرية مما هي فيه من الباطل، ومجموعة أخرى تفكر كيف تمنع هؤلاء من الوصول إلى كربلاء المقدسة لا لشيء إلا لأنهم يحبون الحسين عليه السلام ويؤمنون بوجود ولده القائم عليه السلام.

ولو تأملنا سبب البغض هذا- وأنه بلا شك يرجع إلى بغضهم للمهدي عليه السلام - فإننا سنصل إلى نتيجة مفادها أن هؤلاء الحاقدين يكشفون عن وجوههم الكالحة ويدينون أنفسهم والأجندة التي تمولهم وتسخرهم لهكذا أعمال بأنهم ظلمة الأرض الذين سيقضي عليهم الإمام عليه السلام ليملأ الأرض عدلاً وقسطا.

نقول ويقولون أيضا أن الإمام المهدي عليه السلام سيخرج في آخر الزمان ليملأ الأرض عدلا وقسطا بعد ما ملئت ظلما وجورا، والذي يملؤها ظلما وجوراً هم الطواغيت ومستبدو العصر، فلو كنت أؤمن بهذا وأنت أيضاً تؤمن بهذا، فالذي لا يؤمن به ويحارب من يؤمن به، ألا يعدّ من جنود الطواغيت الذين يعلمون مصيرهم إذا ظهر المهدي عليه السلام؟

إذا شعار المهدي عليه السلام هو القضاء على الطواغيت، وهو شعار علني وقد صرح به كل الأئمة عليهم السلام، فكيف بطواغيت بني أمية وبني العباس عندما اغتالوا وسجنوا الأئمة عليهم السلام خوفا على عروشهم؟ فهل من المعقول أنهم سيتركون ولدهم - أي الإمام المهدي عليه السلام من غير مقاومة، وشعاره علنا هو القضاء عليهم؟ بل العدة حاضرة والتأهب في أوجه وكل الأساليب غير الشرعية مسموحة لديهم لقتل كل من يؤمن بفكرة الإمام المهدي عليه السلام.

التتمة صفحة: (٦)

من التعددية إلى دولة العدل الإلهي

د. احمد راسم النفيس

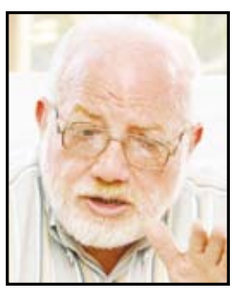

مر العالم من الناحية السياسية عبر مرحلتين ولا زلنا في انتظار المرحلة الثالثة:

فالمرحلة الأولى هي مرحلة السلطة الأبوية التفردية، مرحلة الحكومات الإمبراطورية الظالمة عادة والعادلة نادراً، كالإمبراطورية الفارسية والبيزنطية، وتدخل معها مرحلة ما تسمى بـ الخلافة الإسلامية كالأموية والعباسية والعثمانية.

والثانية هي مرحلة التعددية والمشاركة الشعبية (الديمقراطية) في الحكم من خلال الانتخابات، وهي مرحلة اقرب إلى تحقيق العدالة من سابقتها، إلا انه لا يمكن الجزم بأن التعددية هي قرين العدالة، إضافة إلى ان هذه الديمقراطية في الغالب كانت ديمقراطية الأغنياء، كديمقراطية الولايات المتحدة الأمريكية التي تقوم مؤسسات التمويل فيها في إدارة عملية الديمقراطية ودفع الموالين لها إلى مراكز صنع القرار.

اما المرحلة الثالثة فهي مرحلة إقامة دولة العدل الإلهي الحقيقي) وهي مرحلة تحقيق حلم البشرية في قيام دولة المهدي المنتظر عليه السلام ((وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ)).

التتمة صفحة: (٦)

المهدي
العدد: ٢٢ . السنة الثانية ـ ربيع الأول / ١٤٣٢ . 2011/2

أسباب طول العمر للإمام المهدي عليه السلام بين العلم والاديان

علي اكبر مهدي بور

للاطباء وعلماء البيئة دراسات وتجارب خلصوا فيها إلى جملة من الوصايا تؤثر في إطالة عمر الانسان، ويبدو بعضها بسيطا جدا ولكنه ذو أثر كبير في هذا المجال، نشير في هذا الفصل إلى مجموعة منها:

١ ـ الاطمئنان الروحي:

يعتبر الاطمئنان الروحي من أكثر العوامل أثرا في إطالة عمر الإنسان، ولذا نجد ان المتدينين هم اطول الناس أعمارا، لما يحملون من اعتقاد بالله عز وجل يورثهم الاطمئنان.

ولإثبات هذا الادعاء يكفينا ان نلقي نظرة على الإحصائية التي قدمها الدكتور (وليم بارك) الطبيب الامريكي المعروف حول الموت في العالم حيث يقول: بلغ معدل الموت في العالم في كل دقيقة (٦٢) شخصا وفي كل ساعة (٣٧٦٧) شخصا وفي كل يوم (٩٠٤١٠) شخصا وفي كل سنة (٣٣) مليون شخص.

وفي أوربا نجد ان في الالف شخص، هناك شخصا واحدا يصل عمره إلى المائة سنة، وهناك عشرة اشخاص في هذه الالف تصل أعمارهم إلى السبعين سنة، ومن بين هؤلاء الاشخاص الذين تصل اعمارهم إلى السبعين عاما نجد ان في الالف شخص منهم يوجد (٤٣) شخصا من رجال الدين و(٤٠) شخصا من الفلاحين و(٢٩) شخصا عالما وكاتبا و (٢٦) شخصا استاذا ومعلما و(٢٤) شخصا طبيبا. فيظهر من هذه الاحصائية ان علماء الدين يمثلون ضعف الاطباء الذين يعمرون، وهذا خلاف المتوقع لان الاطباء اكثر من غيرهم معرفة بالامور الصحية، ولكن الاطمئنان الروحي الموجود لدى علماء الدين لا يوجد في اية طبقة من طبقات المجتمع.

واذا تركنا طول عمر علماء الدين للاحظنا ان الافراد المتدينين هم اكثر الناس عمرا على الارض، ولإثبات ذلك ننقل لكم هذه الإحصائية التي تقول: ان نسبة الاشخاص الذين يدخلون في القرن الثاني من اعمارهم في الاتحاد السوفيتي تصل إلى عشرة اشخاص من كل مائة الف، في حين تصل هذه النسبة في (أذربيجان) السوفيتية البلد المسلم إلى (٨٤) شخصا في كل مائة الف.

يتضح من هذه الإحصائية الارتباط الغريب بين طول عمر الانسان والاطمئنان الروحي الناتج من العقائد الدينية.

٢ ـ عامل الوراثة:

ان لعامل الوراثة الاثر المعروف في طول العمر، وهناك على مدى التاريخ عوائل يتمتع افرادها باعمار هي اطول من اعمار بقية الناس.

ومن الدراسات الجميلة في هذا الموضوع ما قام به (ريموند بيرل) حيث ذكر اسم عائلة مجموع عمر سبعة اظهر منها هو (٦٩٩) سنة، فيما توفي اثنان منهم بحوادث مفاجئة.

وفي احصائية جديدة نشرتها شركات التأمين قام بها (دبلن) و(هربرت ماركس) ظهر فيها تأثير عمر الرجال الصالحين في اولادهم.

وان لعامل الوراثة من القوة بحيث يظل معه تأثير العوامل الاخرى كالبيئة والعادات في حياة الانسان اقل شأنا.

٣ ـ عامل التغذية:

يعتقد علماء التغذية ان طول عمر الانسان يرتبط كثيرا بنوع التغذية والظروف الاقليمية التي يعيشها، وقد توصلوا إلى هذا الاعتقاد بعد دراسة طول عمر ملكة النحل الذي يعادل (٤٠٠) ضعف من اعمار بقية النحل.

فقد قام عالم البيئة الفرنسي المعروف (بلوفر) بدراسات واسعة ومثيرة في حياة ملكة النحل الطويلة والتي ترافقها قوة وحيوية مستمرة بهدف اكتشاف اسباب القوة وطول الحياة، وكان من نتائج دراسته انه وجد ان ملكة النحل تتناول على طول عمرها غذاءً خاصا يسمى (جلة) تهيئه لها العاملات من النحل، في حين ان بقية افراد الخلية لا يتناولون من هذه المادة إلا خلال الثلاثة ايام الاولى من عمرهم، وبالتالي فان قدرة الملكة وجمالها وطول عمرها يكمن في هذا الغذاء الخاص.

وبعد دراسة تركيب هذه المادة العجيبة ظهر انها تحتوي على الكاربون والهيدروجين والآزوت والاركسترول وفيتامينات (B) ومقدار من حامض (البانتوتييك).

٤ ـ قلة تناول الطعام أو الاعتدال فيه:

وبالإضافة إلى الاعتناء بنوع الغذاء من المهم أيضاً التحكم بحجمه، فان له الاثر البالغ في تقصير أو اطالة عمر الانسان.

ان التخمة هي احدى العوامل المهمة جدا في موضوع قصر عمر الانسان، ونلاحظ ان الافراد الذين عبرت اعمارهم حد المائة سنة هم غالبا من الذين يقللون تناول الطعام.

٥ ـ عامل المحيط:

ان العيش في محيط خال من الضوضاء، وبعيد عن السموم والمكروبات، وفي منازل تتمتع بالتعرض لاشعة الشمس بقدر كاف، كل ذلك يؤدي إلى طول عمر الانسان وسلامته.

٦ ـ الهواء الطلق:

ان استنشاق الهواء الطلق، والاستفادة من النسيم المنعش وقت طلوع الفجر، والعيش في المناطق الخضراء التي تكثر فيها الاشجار، كل ذلك يؤدي إلى اطالة عمر الانسان، فيما يؤثر السكن في الغرف الضيقة والفضاء المحدود في تقصير عمره.

٧ ـ البرودة:

ظهر من دراسة حياة الذين دخلوا القرن الثاني من أعمارهم الحياة في المناطق الباردة تؤدي إلى طول عمر الانسان اكثر من المناطق الحارة.

٨ ـ العمل:

كذلك العمل والسعي يؤثران في إطالة عمر الانسان فيما تؤدي قلة العمل والخمول إلى تقليل عمره، ولا نجد من الذين عمروا في هذه الأرض من كان لا يمارس العمل بشكل واسع.

ان التقاعد في فترات الشباب وترك العمل يؤثر في تقليل عمر الانسان وسرعة شيخوخته.

٩ ـ نوع العمل:

بالإضافة إلى مقدار العمل فان نوع العمل يؤثر أيضاً على عمر الانسان وقد ذكرنا في فصل الاطمئنان الروحي احصائية اظهرت الاختلاف بالاعمار بين صفوف العاملين.

١٠ ـ ترك التدخين:

ان الاعتياد على التدخين وإضافة إلى الاضرار الاقتصادية والاجتماعية والجسمية والروحية الناجمة عنه، فان له الاثر الكبير في تقصير عمر الانسان، ومع الاسف يعتبر التدخين في مجتمعاتنا علامة على نضج الشاب وتقدمه، في حين انه بدأ بتخريب بدنه من اول حياته، ويحدونا الامل ان تستيقظ الشعوب فتبعد هذه العادات المضرة من حياة شبابها.

١١ ـ كثرة المشي:

ان اثر المشي على طول عمر الانسان امر لا شك فيه، وهناك من المعمرين من يعتقدون ان السبب الرئيس في ا طالة اعمارهم هو المشي.

١٢ ـ وجود برنامج لحياة الانسان.

١٣ ـ وجود هدف مشخص للانسان.

١٤ ـ التناسب والتعادل بين العمل والاستراحة.

١٥ ـ نوع القيلولة، وخصوصا للافراد الذين تتراوح اعمارهم بين الاربعين إلى الخمسين سنة.

١٦ ـ لبس الحذاء المريح وذي اللون الجميل.

١٧ ـ تناول افضل الطعام منذ الصباح الباكر.

١٨ ـ الاستفادة من المواهب الطبيعية.

١٩ ـ تنظيم النوم من حيث الوقت والمقدار.

٢٠ ـ الرياضة التنفسية.

إضافة إلى عوامل كثيرة اخرى.

من هنا يتضح ان الاعجاز ليس هو السبب الوحيد في اطالة العمر، فاذا ما اخذنا بنظر الاعتبار هذه العوامل من قضية تعامل الإمام المهدي عليه السلام معها نجد انه الفرد المثالي فيها جميعا، مما يعني ان هناك عدة عوامل، علمية وطبيعية، فضلا عن الاعجازية تجعل من طول العمر امرا متقبلا بمنئى عن الاستبعاد والاستهجان.

الفقهاء

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام

شيخ الاسلام النائيني قدس سره

ولادته ونسبه قدس سره:

هو محمد حسين بن الشيخ عبد الرحيم، الملقب بشيخ الاسلام النائيني النجفي.

ولد قدس سره في حدود سنة ١٢٧٣ هـ في (نائين)، وهي بلدة من نواحي (اصفهان) بايران، كان ابوه يلقب بشيخ الاسلام في اصفهان، وهو لقب سلطاني، وكذلك اباؤه من قبله، اما هو قدس سره فكان شيخ الاسلام بحق، ولكن ليس بفرمان سلطاني.

قرأ شيخنا قدس سره اول مباديء العلوم في نائين، وفي سنة ١٢٩٣ هـ او ٩٥ هـ هاجر إلى اصفهان، وفي سنة ١٣٠٢ هـ هاجر إلى العراق ودخل سامراء ١٣٠٣ هـ.

ثم هاجر إلى كربلاء، وبقي فيها مدة، ثم هاجر إلى النجف الاشرف سنة ١٣١٤ هـ.

اساتذته قدس سره:

قرأ رحمه الله على شيوخ اجلاء وعلماء كبار ومنهم:

ـ الشيخ محمّد كاظم الآخوند قدس سره.

ـ محمد باقر قدس سره ابن الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم.

ـ الميرزا محمد حسن النجفي قدس سره.

ـ الميرزا أبي المعالي قدس سره.

ـ الشيخ محمد تقي المعروف بأقا نجفي قدس سره.

ـ السيد محمد حسن الشيرازي قدس سره.

ـ السيد محمد الفشاركي الاصفهاني قدس سره.

ـ المولى فتح علي جوناابادي قدس سره.

ـ الميرزا حسين النوري قدس سره.

تلامذته قدس سره:

تتلمذ على شيخ الاسلام النائيني كثير من العلماء الافاضل ومراجع عظام منهم:

ـ السيد ابو القاسم الخوئي قدس سره.

ـ الشيخ محمد علي الكاظمي الخراساني قدس سره صاحب (فوائد الأصول).

ـ الشيخ موسى الخوانساري النجفي قدس سره صاحب (منية الطالب في شرح المكاسب).

وغيرهم الكثير.

مولفاته قدس سره:

للشيخ قدس سره الكثير من المؤلفات المهمة:

ـ تنبيه الامة.

ـ رسالة لعمل المقلدين.

ـ حواشي العروة الوثقى.

ـ رسالة في اللباس المشكوك.

ـ رسالة في احكام الخلل في الصلاة.

ـ رسالة في نفي الضرر.

ـ رسالة في التعبدي والتوصلي.

ـ اجوبة مسائل المستفتين، جمعها بعض تلامذته.

ـ تقريرات بحثه في الاصول المسمى (اجود التقريرات) لتلميذه السيد (ابو القاسم الخوئي).

علمه ومرجعيته قدس سره:

كان رحمه الله عالماً جليلاً، فقيها أصولياً حكيما، عارفاً أديباً، مدرساً مقلّداً في الاقطار وانه وبعد وفاة الميرزا محمد تقي الشيرازي قدس سره راس وقلد في سائر الاقطار، هو والسيد الاصفهاني قدس سره، استقامت له الرئاسة العلمية في العراق، يعتبر من كبار علماء الاصول واليه تنسب مدرسة اصولية كبيرة اذ يعد رأيه الاصولي واحداً من اهم الآراء في علم الاصول الحديث.

الشيخ النائيني قدس سره وسامراء:

كيلا لا يتشتت شمل مدرسة سامراء ويتقوض بنيانها وحتى لا تتشتت الاهواء وتتشعب الآراء، ويبطل دسائس الدولة التركية واعوانها آنذاك، الذي ابتديء به من أواخر عهد الميرزا الشيرازي قدس سره.

فقد بقي الشيخ النائيني قدس سره في سامراء حتى بعد وفاة والده الشيخ عبد الرحيم، فمكث مدة فيها وحتى بعد وفاة الميرزا الشيرازي قدس سره ومع جماعة من تلامذة الميرزا كالسيد محمد الاصفهاني قدس سره والميرزا الشيخ محمد تقي الشيرازي قدس سره، والسيد اسماعيل صدر الدين العاملي قدس سره، والميرزا حسين النوري قدس سره.

مشاركته الفاعلة في الحياة للعامة:

لما احتل الانجليز العراق بعد الحرب العالمية الاولى، واريد تتويج الملك فيصل الاول ملكا على العراق، وتعيين وزراء وحكومة وتأسيس مجلس نيابي، فقد عارض الشيخ النائيني والسيد الاصفهاني هذا المشروع وطالب بتغيير الوضع بأفضل منه، الا انهما ابعدا إلى ايران في سنة ١٣٤١هـ وقد اقام في قم سنة كاملة، ولكنهما اعيدا بعد ذلك إلى العراق، فعاد إلى النجف الاشرف.

وفاته قدس سره:

توفي الشيخ النائيني قدس سره بالنجف الاشرف، ظهر السبت ٢٦ جمادي الاولى سنة ١٣٥٥ هـ عن عمر ناهز الثانية والثمانين.

ودفن في بعض حجرات الصحن الحيدري الشريف.

وقد رثاه الكثير، ومنهم الشيخ محمد علي اليعقوبي رحمه الله منها قوله:

بكى البلد الامين عليك شجواً
فجاوب صوته البلد الحرام
وراع الخطب فارس فاستشاطت
وشاطرت العراق به الشام
وعم بك الاسى شرقاً وغرباً
كما عمت مواهبك الحسام
اهالوا الترب منك على محيا
به في المحل يستسقى الغمام

علماء يتحدثون عن المهدي عليه السلام والمهدوية

الشيخ عفيف النابلسي/ لبنان:

الانتظار لا يكون باننا نرضى بالمنكر أو لا نقبل به، بل هو ان نبدأ بمعالجة المنكر وازالة الجور والوقوف ضده ولو كان ذلك الجور كبيرا، وحتى اذا كان اصحاب المعروف ..اصحاب الحق مجموعة قليلة من الناس، فعندما يريد الله للحق ان ينتصر فسوف تتناغى وتتنادى وتتداعى كل الاجزاء المتفرقة في العالم ثم تأتي بقوة واحدة، وبالتالي حين يسمع اصحاب الامام صوت الحق، صوت الإمام، وصوت العدل عندئذ سوف يلتحقون به عليه السلام من كل حدب وصوب وبهذا الالتحاق تخر عروش الجبابرة وينفلت الناس من سلاطينهم ولا يبقى للجور أية كلمة.

الشيخ جعفر الهادي/ العراق:

الانتظار هو توقع غائب يعود، أو مسافر يقدم ويرجع من سفره، ومن الانتظار الانتظار الايجابي حيث يكون المسافر والغائب شخصية عظيمة محبوبة وموضع اهتمام المنتظر والمتوقع، فالذي يتوقع ظهوره حضوره ورجوعه ويترقب ذلك سيستعد لمجيئه ولرجوعه ولعودته بترتيب المكان بإعداد الطريق وزرعه بالورود ورشه بالماء، وكذلك فإنه يظهر توقعه وانتظاره في سلسلة من الاعمال التي تعكس معالم استقبال هذا الوافد القادم، وعدم الاكتفاء بالجلوس في عقر الدار ووضع اليد على اليد والانكفاء على النفس.

السيد حسين شرف الدين/ لبنان:

الإمام المهدي المنتظر عليه السلام هو والعدل توأمان، ولا يكون العدل إلا بظهوره المادي حسب الوعد الالهي الذي ننتظره طوال هذا الزمن باكمله، وهذا الوعد الالهي، النبوي، الامامي، هو الوعد الذي يأتينا مترادفا في قراءة لسور الكتاب الكريم، وفي الاحاديث النبوية الشريفة وفي روايات الائمة عليهم السلام، التي ترينا كيف يمكن ان نستقبل هذا الموعود الآتي الذي شكل وجودنا وثقافتنا وكياننا كله، وما يمكن ان نقدمه لوجه الله تعالى في هذا الخصوص كله هو حالة من حالات هذا الانتظار.

السيد محمد علي الحلو/ العراق:

الانتظار بمعناه الكامل هو ان يسعى الانسان المنتظِر لان يتكامل، وان ينضج فكره وان يرشد عمله، فالانتظار يعني التقوى بمعناه المتكامل الذي من خلاله يكون المنتظِر مستحقا لاستقبال المصلح العالمي، وان يتعاطى مع الدولة العالمية الالهية المستقبلية.

فالانتظار بحقيقته هو تكامل وبناء ورشد ونضج، وليس الانتظار ان ينتظر الانسان ليحسب وقتا لظهوره عليه السلام انما ان يستعد استعدادا كاملا، وان يكون ناضجا لاستقبال هذا التغيير الالهي العالمي الجديد.

الشيخ علي المحسن/ السعودية:

لعل اهمية الانتظار تكمن في ثلاثة امور، الأول هو رفع حالة اليأس في الخلاص من الظلم الذي قد يصيب بعض الشيعة على مر العصور، والثاني هو بعث الامر في النفوس، والتأكيد على ان الليل مهما طال فان الفجر سيطلع من جديد، والامر الثالث هو تعزيز الارتباط بين الشيعة وبين الإمام الغائب عليه السلام الذي سيملأ الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا.

أحداث اقليمية تؤثر على منطقة الحجاز قبيل الظهور

مجتبى السادة

من علامات الظهور بعض الإحداث السياسية التي تقع في العالم الإسلامي، وتؤثر على منطقة الحجاز، باعتبارها نقطة انطلاق أو بداية حركة الامام عليه السلام .. فنجد بشكل عام ان الأمة الإسلامية تعيش قبيل الظهور حالة من الضعف السياسي الشديد بسبب الحروب والفتن والاقتتال الداخلي، وكذلك تدخل القوى الأجنبية (الروم) في المنطقة، ونتيجة لذلك تظهر وتبرز على الساحة تيارات سياسية متصارعة ومتنافسة مثل :-

ـ خروج السفياني من الشام (وهو من المحتوم)، وهو من ابرز أعداء الإمام عليه السلام ومدعوم من الغرب.

ـ خروج اليماني من اليمن (وهو من المحتوم أيضاً)، وهو من مؤيدي ومناصري الإمام عليه السلام.

ـ خروج الخراساني من إيران، وهو كذلك من مؤيدي و مناصري الإمام عليه السلام.

هذه القوى الثلاث تمثل مراكز الثقل السياسي والعسكري حينها في المنطقة، وبتحركاتها وصراعاتها وتحالفاتها تشكل الجو والمناخ السياسي العام للمنطقة قبل الظهور بفترة وجيزة .

وفي الوقت الحالي، عندما نقرأ احداث منطقة الشرق الأوسط، ونراقب الأوضاع السياسية والعسكرية فيها، نستشف من قراءتنا بان إرهاصات احداث الظهور بدأت تظهر للعيان، وبوادر نشوء نواة للقوى السياسية المتوقعة في تلك الفترة قد تشكلت، وبدأنا نتحسس كذلك معالم للتيارات المتنافسة والتي لها علاقة بإحداث الظهور وعلاماته .. ومن هذه التيارات :-

التيار الأول : تيار أصحاب الإمام المهدي عليه السلام وهم اليماني والخراساني، فكثير من المؤمنين يعتقد بان احداث اليمن الاخيرة والحرب مع الحوثيين ما هي إلا بداية وإرهاصات لخروج اليماني .. وما تدخل الحكومة السعودية في الحرب، إلا بداية لخلق وتهيئة المناخ لسير الإحداث في المستقبل كما نقرأها في علامات الظهور وكما رسمتها لنا الروايات الشريفة.

التيار الثاني : اعداء الإمام المهدي عليه السلام بقيادة السفياني حليف اليهود والغرب والحاقد على أهل البيت عليهم السلام واتباعهم، ولهذا نجد حاليا بعد احداث العراق (سقوط صدام) وجود تحالف بين البعثيين والتكفيريين في المنطقة ضد الشيعة، شاهدا لبداية إرهاصات وتهيئة المناخ المناسب لخروج السفياني ونشوء تياره، ورسم معالم الاحداث المستقبلية كما توضح لنا روايات وعلامات وأخبار الظهور في الشام والعراق والحجاز.

من هنا نلمس ان ساحة المنطقة في الروايات ميدانا لمعارك متعددة وهامة، ومجرى الأمور والاحداث الحالية ما هو إلا مقدمة لعدم الاستقرار السياسي كما وضحته الأحاديث الشريفة.

كذلك نجد من ناحية أخرى ان بعض المؤمنين والمتابعين لأحداث الملف النووي الإيراني وسير الأمور فيه واستغلال القوى الاستكبارية لذلك، يعتقدون بربط ذلك بأجواء رواية الإمام الباقر عليه السلام حيث قال: (كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه، ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم، فيعطون ماسألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم، فتلاهم شهداء، أما إني لو أدركت ذلك لأبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر).

المهدي
العدد: ٢٢ . السنة الثانية . ربيع الأول / ١٤٣٢ . 2011/2

الغيبة الصغرى للامام عليه السلام وسفراؤه الممجدون

عبد الله علي الحسين

كان من لطف الله تعالى على الإمام المهدي عليه السلام المنتظر ان حجبه عن عيون الظالمين من بني العباس الذين جهدوا على تصفيته جسديا ، فقد خرج من بينهم وهم لا يشعرون ، كما حجب جده رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابصار القرشيين الذين اجتمعوا لقتله.

فقد بدأت الغيبة الصغرى عند وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنة (٢٦٠ هـ)، ففي هذا الوقت احتجب الإمام المهدي عليه السلام عن اعين الناس بداره الواقعة بسامراء والتي فيها مرقد جده وابيه عليهما السلام ، إلا انه كان يلتقي بخيار المؤمنين والصالحين.

واقام الإمام المنتظر عليه السلام كوكبة من خيار العلماء والصالحين سفراء له ، كانوا واسطة بينه وبين شيعته وكانت مهمتهم حمل المسائل الشرعية إلى الإمام عليه السلام وجوابه عنها. اما الوكلاء فهم :

١) عثمان بن سعيد عليه السلام

وهو اول وكلاء الامام عليه السلام ، كان ثقة زكيا امينا وقد قام بدور ايجابي ومتميز في خدمة الائمة عليهم السلام في ايام الطاغية المتوكل ، الذي فرض الحصار الاقتصادي على الإمام الهادي عليه السلام ، فمنع من ايصال الحقوق الشرعية اليه. وكانت تصل على يد عثمان بن سعيد بعد ان يجعلها في زقاق السمن ويبعثها إلى الإمام الهادي عليه السلام ، ومن بعده إلى ولده الإمام الحسن العسكري عليه السلام. وكان عثمان رضي الله عنه همزة وصل بين الإمام وشيعته ، وقد تولى عنه النيابة المطلقة والوكالة العامة. فكان يحمل اليه حقوقهم ورسائلهم. حتى انتقل إلى حضيرة القدس ودفن في مقره الاخير في بغداد بجانب الرصافة ، وله قبر مشيد يزوره المؤمنون.

وابّن الإمام المنتظر عليه السلام الفقيد العظيم بكلمة بعثها إلى نجله العالم المقدس محمد بن عثمان رضي الله عنه ، جاء فيها : (انا لله وانا اليه راجعون ، تسليما لامره ورضا بقضائه. عاش ابوك سعيدا ومات حميدا ، فزجه الله والحقه باوليائه ومواليه فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا إلى ما يقربه الله عز وجل اليهم ، نضّر الله وجهه واقال عثرته ، اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء ، ورزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا ، فسره الله مع منقلبه ، وكان من سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك ، يخلفه من بعده ، ويقوم مقامه بامره ، ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك ، وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا..).

وقد حكت هذه الكلمات مدى حزن الإمام المهدي عليه السلام على نائبه الذي كان من عناصر الايمان ، كما اعرب الامام عليه السلام عن ثقته البالغة بولده محمد الذي توفرت فيه صفات الكمال.

٢) محمد بن عثمان رضي الله عنه تشرف بالنيابة عن الإمام المنتظر عليه السلام ، فكان من ثقاة الشيعة ومن علمائهم المبرزين وكان كأبيه موضع ثقة الجميع وكانت رسائل الشيعة وحقوقهم تصل اليهم وهو بدوره يوصلها إلى الامام عليه السلام ويحمل اليهم اجوبتها بتوقيعه.

وقد كتب الإمام عليه السلام في حقه إلى محمد ابن ابراهيم الاهوازي ما نصه : (لم يزل-اي محمد-ثقتنا حياة الاب رضي الله عنه وارضاه ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا بامر الابن وبه يعمل ، تولاه الله) إلى قوله.. حتى انتقل إلى حضيرة القدس في آخر جمادي الاولى سنة (٣٠٥ هـ).

٣) حسين بن روح رضي الله عنه

هو النائب الثالث للامام المنتظر عليه السلام وكان على جانب كبير من التقوى والصلاح ووفور العلم والعقل وقد تولى شرف النيابة عن الامام عليه السلام بعد محمد بن عثمان ، وهو الذي ارشد اليه ، فقد قال لوجوه الشيعة لما سألوه عن الشخص الذي يخلفه : (هذا ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر عليه السلام والوكيل له والثقة الامين ، فارجعوا اليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم ، وبذلك امرت وقد بلغت).

وقد جرت بينه وبين معاند للحق مناظرة رائعة تغلب فيها الحسين على خصمه فأعجب بها محمد بن ابراهيم بن اسحاق ، فقال له ، هل هذا من عندك أو اخذته من ائمة الهدى؟ فأجابه الحسين بن روح : (يا محمد بن ابراهيم ، لئن أخر من إلى الارض فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق ، احب إلى من ان اقول في دين الله برأيي ومن عند نفسي ، بل ذلك من الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه..).

بقي سفيرا عن الامام عليه السلام احدى أو اثنتين وعشرين سنة ، وكان المرجع للشيعة والواسطة الامين بينهم وبين الإمام.

ومرض اياما حتى ادركته المنية وانتقل إلى جوار الله تعالى سنة (٣٢٦هـ) وقد جهز وشيع بتشييع حافل ودفن في مقره الاخير الواقع في بغداد في (سوق الشورجة) التي هي مركز تجاري في بغداد.

٤) علي بن محمد السمري رضي الله عنه

وتقلد النيابة العامة عن الإمام المهدي عليه السلام بنص منه ، وهو آخر وكلاء الامام عليه السلام وقد ادى النيابة بصدق واخلاص ، بقول الرواة : انه قبل وفاته اخرج إلى الشيعة رسالة موقعة من قبل الإمام المنتظر عليه السلام جاء فيها بعد البسملة (يا علي بن محمد السمري ، اعظم الله اجر اخوانك فيك ، فانك ميت ما بينك وبين الموت ستة ايام ، فاجمع امرك ولا توص إلى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة التامة ، فلا ظهور إلا بامر الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي على شيعتي من يدعي المشاهدة فهو كذاب مفتر ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

مرض السمري وبقي في مرضه اياما وقد دخل عليه بعض الشيعة فقالوا له : من وصيك من بعدك؟ فأجابهم : لله امر هو بالغه.

حتى انتقل إلى جوار الله تعالى سنة (٣٢٩هـ) في النصف من شهر شعبان.

وبعد موت السفير الرابع بدأت الغيبة الكبرى للامام المنتظر عليه السلام واقام الفقهاء العظام من شيعته ولاة ونوابا عنه ، وامر شيعته بالرجوع اليهم والتحاكم عندهم ، فقد جاء (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ، فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله..)

وتقلد الفقهاء العظام النيابة عن الإمام المنتظر عليه السلام ، واليهم ترجع الشيعة فيما يفتون به من احكام ، ومن الجدير بالذكر ان الإمام المنتظر عليه السلام كانت له عدة التقاءات مع عيون العلماء والمتقين.

عقيدتنا في الرجعة

الشيخ محمد رضا المظفر

إن الذي تذهب إليه الإمامية أخذا بما جاء عن آل البيت عليهم السلام أن الله تعالى يعيد قوما من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها ، فيعز فريقا ويذل فريقا آخر ، ويديل المحقين من المبطلين والمظلومين منهم من الظالمين ، وذلك عند قيام مهدي آل محمد عليهم السلام . ولا يرجع إلا من علت درجته في الإيمان ، أو من بلغ الغاية من الفساد ، ثم يصيرون بعد ذلك إلى الموت ، ومن بعده إلى النشور وما يستحقونه من الثواب أو العقاب ، كما حكى الله تعالى في قرآنه الكريم تمني هؤلاء المرتجعين الذين لم يصلحوا بالارتجاع فنالوا مقت الله ، أن يخرجوا ثالثا لعلهم يصلحون : (قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ). نعم قد جاء القرآن الكريم بوقوع الرجعة إلى الدنيا ، وتظافرت بها الأخبار عن بيت العصمة .

والإمامية بأجمعها عليه ، إلا القليل منهم ، الذين تأولوا ما ورد في الرجعة ، بأن معناها رجوع الدولة والأمر والنهي إلى آل البيت عليهم السلام بظهور الإمام المنتظر عليه السلام ، من دون رجوع أعيان الأشخاص وإحياء الموتى .

والقول بالرجعة يعد عند أهل السنة من المستنكرات التي يستقبح الاعتقاد بها ، وكان المؤلفون منهم في رجال الحديث يعدون الاعتقاد بالرجعة من الطعون في الراوي والشناعات عليه ، التي تستوجب رفض روايته وطرحها . ويبدو أنهم يعدونها بمنزلة الكفر والشرك بل أشنع ، فكان هذا الاعتقاد من أكبر ما تنبز به الشيعة الإمامية ويشنع به عليهم .

ولا شك في أن هذا من نوع التهويلات التي تتخذها الطوائف الإسلامية فيما غبر ذريعة لطعن بعضها في بعض والدعاية ضده. ولا نرى في الواقع ما يبرر هذا التهويل ، لأن الاعتقاد بالرجعة لا يخدش في عقيدة التوحيد ولا في عقيدة النبوة ، بل يؤكد صحة العقيدتين ، إذ الرجعة دليل القدرة البالغة لله تعالى كالبعث والنشر ، وهي من الأمور الخارقة للعادة التي تصلح أن تكون معجزة لنبينا محمد صلى الله عليه وآله وآل بيته عليهم السلام وهي عينا معجزة إحياء الموتى التي كانت للمسيح عليه السلام ، بل أبلغ هنا ، لأنها بعد أن يصبح الأموات رميما (قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ❖ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ).

وأما من طعن في الرجعة باعتبار أنها من التناسخ الباطل ، فلأنه لم يفرق بين معنى التناسخ وبين المعاد الجسماني ، والرجعة من نوع المعاد الجسماني ، فإن معنى التناسخ هو انتقال النفس من بدن إلى بدن آخر منفصل عن الأول ، وليس كذلك معنى المعاد الجسماني ، فإن معناه رجوع نفس البدن الأول بمشخصاته النفسية فكذلك الرجعة.

وإذا كانت الرجعة تناسخا فإن إحياء الموتى على يد عيسى عليه السلام كان تناسخا ، وإذا كانت الرجعة تناسخا كان البعث والمعاد الجسماني تناسخا. إذن ، لم يبق إلا أن يناقش في الرجعة من جهتين :

(الأولى) أنها مستحيلة الوقوع.

(الثانية) كذب الأحاديث الواردة فيها.

وعلى تقدير صحة المناقشتين فإنه لا يعتبر الاعتقاد بها بهذه الدرجة من الشناعة التي هوّلها خصوم الشيعة .

وكم من معتقدات لباقي طوائف المسلمين هي من الأمور المستحيلة أو التي لم يثبت فيها نص صحيح ، ولكنها لم توجب تكفيرا وخروجا عن الإسلام ، ولذلك أمثلة كثيرة : منها الاعتقاد بجواز سهو النبي صلى الله عليه وآله أو عصيانه ، ومنها الاعتقاد بقدم القرآن . ومنها القول بالوعيد ، ومنها الاعتقاد بأن النبي لم ينص على خليفة من بعده. على أن هاتين المناقشتين لا أساس لهما من الصحة.

أما أن الرجعة مستحيلة فقد قلنا أنها من نوع البعث والمعاد الجسماني ، غير

أنها بعث موقوت في الدنيا ، والدليل على إمكان البعث دليل على إمكانها . ولا سبب لاستغرابها إلا أنها أمر غير معهود لنا فيما ألفناه في حياتنا الدنيا ، ولا نعرف من أسبابها أو موانعها ما يقربها إلى اعترافنا ، أو يبعدها وخيال الانسان لا يسهل عليه أن يتقبل تصديق ما لم يألفه ، وذلك كمن يستغرب البعث فيقول (مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) فيقال له : (يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) .

نعم في مثل ذلك ، مما لا دليل عقلي لنا على نفيه أو إثباته أو نتخيل عدم وجود الدليل ، يلزمنا الرضوخ إلى النصوص الدينية التي هي من مصدر الوحي الإلهي ، وقد ورد في القرآن الكريم ما يثبت وقوع الرجعة إلى الدنيا لبعض الأموات كمعجزة عيسى عليه السلام في إحياء الموتى (وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ) وكقوله تعالى (أَنَّى يُحْيِي هَـٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ) والآية المتقدمة (قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ) فإنه لا يستقيم معنى هذه الآية بغير الرجوع إلى الدنيا بعد الموت ، وإن تكلف بعض المفسرين في تأويلها بما لا يروي الغليل ولا يحقق معنى الآية.

وأما المناقشة الثانية ، وهي دعوى أن الحديث فيها موضوع ، فإنه لا وجه لها لأن الرجعة من الأمور الضرورية فيما جاء عن آل البيت عليهم السلام من الأخبار المتواترة.

ما قام به المعصوم عليه السلام في مضمار القضية المهدوية

لطيف عبد النبي يونس

لقد تولى النبي الخاتم صلى الله عليه وآله مسؤولية تجذير وتأصيل الفكرة المهدوية بما يهيء لها ظروفها الموضوعية ، وذلك من خلال تثبيت الفكرة في جسد الامة ، ومن ثم قام الائمة عليهم السلام بشرح الفكرة ، وعندما نقول انهم شرحوها فاننا نقصد الجانبين ، الشرح العملي بالاضافة إلى الشرح اللفظي ، حيث نجد هم قد جسدوا القضية في حياتهم وحياة اصحابهم عليهم السلام من خلال التلاحم الذاتي بين الفكر المهدوي ، وبين قضايا الاسلام العبادية والمعاملاتية او السلوك الاخلاقي ، ونستطيع ان نوجز عمل الامام عليه السلام في شرح القضية من خلال النقاط التالية :

❖ توضيح معالم الفكر الاسلامي العام الذي هو حظيرة الفكر المهدوي ، وذلك من خلال بث علوم اهل البيت عليهم السلام في كل مكان وبشتى الوسائل.

❖ بناء الكوادر والرجال المخلصين للقضية التي تحمل هذا الفكر ، وتربيتهم عقائديا واخلاقيا وروحيا بما يضمن تحقيق الاهداف.

❖ فضح النوايا والتحركات والاهداف لخصوم الاسلام المهدوي.

❖ الاخبار بالمغيبات الكونية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية بما يثبت قلوب المؤمنين ويجعلهم يراقبون مسألة الظهور بدقة من خلال علامات الظهور ، ومن جانب اخر كيفية الاستعداد من خلال شرائط الظهور ، ومن خلال تلك المغيبات اثبتوا للاخرين حقيقة القيادة وحقانيتها في الاسلام.

❖ توضيح الحركة المهدوية بكل تفاصيلها وبدقة عالية ، ووضحوا للمنتظرين كل الشخصيات تقريبا التي سوف تظهر على مسرح الاحداث وبتفاصيل مثيرة للغاية ، كما في توضيح ملامح شخصية السفياني وغيره ، حيث تجد حتى لون بشرته وطوله وسلوكه و...وغيرها من الصفات التي تجعل المنتظر لايخطأ في التشخيص.

وفيما يخص الشخصيات التي تساند الامام عليه السلام ايضا فقد اعطوا عليهم السلام تفاصيل دقيقة ولكن بنفس الوقت اخفوها عن الاعداء بصورة رائعة ومثيرة يفهمها العارف بالقضية .المهم انهم وضحوا للمنتظر كيفية السير ، وكيفية المنهج ايضا.

❖ دربوا شيعتهم في فترات وبصورة غيرمعلنة على كيفية العمل عندما يغيب عنهم الامام عليه السلام ، وراقبوهم حتى وصل الأمر إلى مرحلة الغيبتين فان ثقتهم بزعماء الامة والامة جعلهم مطمئنين على ان الغيبتين لن تشكل خطرا فادحا بالفكر المهدوي ، مع رعاية الامام عليه السلام للأمة في فترة الغيبة ، ولكن هذا لايعني ان الامة اصبحت راشدة بما يكفي لخوض الصراع والتحرك في غياب المعصوم.

وهناك الكثير من الأمور التي قام بها المعصوم لشرح وتثبيت القضية في جسد الأمة ، كلها تمثل التحرك المرحلي للمعصوم ، وتصب في مضمار إعادة الظروف الموضوعية ، لإعادة تطبيق الأهداف العليا ولو في المستقبل البعيد .. (ويرونه بعيدا ونراه قريبا) .

ومن هنا كان التكتيك ياخذ أشكالا متعددة ، من قائد لآخر وبحسب الظروف الموضوعية ومتطلبات المرحلة التي يعيشها ذلك القائد ورجالاته ، بما يناسب حالة نضج ورقي المجتمع الروحي والاجتماعي والاقتصادي ، اوحجم الشبهات والتحديات التي تواجه الواقع بحيث يحقق المطلوب بالنسبة التي يراها القائد وبدقة عالية حتى ولو كان بنسبة قليلة ، فبعض الاحيان يحصل تراجع في النتائج ، كما حصل الأمر بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام ، فبحسب تصريح الإمام السجاد عليه السلام لم يبق لنا ناصر في المدينة الا قليل بسبب الخوف من البطش الأموي ، وهذه نتيجة طبيعية في بداية الأمر لكن النتائج تظهر بعد فترة ، خصوصاً وان الأمر يحتاج إلى تأمل وتفكير ، وكان القائد يسلم المشروع إلى قائد اخر ليكمل النتائج ويرعى المشروع وينميه والى ان وصل إلى مرحلة الامتحان الكبير وهو مرحلة الغيبة ، وهذا التحرك بحد ذاته تجعل الامة ترجع إلى القهقرى ، لأنها تعودت أن ترجع لقائدها لاسيما في أوقات الشدة ، فلمن ترجع في وقت الغيبة ؟ وفي وقت تزايد التحديات لاسيما من السلطة ، ان الامة ستواجه تحد وشبهة في المستقبل ، شبهة تقول انتم كيف تنتظرون رجلا تقولون انه غاب ، وهذه تحتاج إلى إقامة ادلة وشواهد وصراعات فكرية ، هذا وغيره جعل الغيبة امتحانا عسيرا على القواعد الشعبية للإمام عليه السلام.

ولكننا نستطيع ان نقول بشأن ذلك ان المعصوم بصورة عامة استطاع ان يؤمن كل صمامات الامان للامة ، بما فيها رشد الامة وصمدوها وقوتها امام التحديات حتى مع غيبة الامام عليه السلام ، واما غيبة الامام فانها سوف تسبب لها الما نفسيا تعيشه طول الغيبة وتكون عاملا فعالا لزيادة التحرك المرحلي ولكنه لن يكون خطيرا إلى درجة إنهاء القضية .

فاذا كانت الغيبة هي مرحلة امتحانية كبيرة وتربية مركزة لجماعة المنتظرين لكي تعاني مرارة فقد القائد ، ولكي تعيش لوعة الفراق وآلام الصراع لوحدها وعندها تعمل على تكثيف العمل الذاتي والموضوعي من اجل استرجاع قائدها بصورة سريعة ، والعمل معه في تطبيق الاهداف العليا ، لاسيما ان الامة اليوم فقهت ان شرط ظهور الامام والقائد هو ارتقائها إلى مرحلة روحية وفكرية وسلوكية تؤهلها لمرحلة التطبيق.

ان المعصوم بصورة عامة استطاع ان يؤمن كل صمامات الامان للامة، بما فيها رشد الامة وصمودها وقوتها امام التحديات حتى مع غيبة الامام عليه السلام

في أروقة المكتبة المهدوية

قراءة في كتاب القائد المنتظر عليه السلام

لمؤلفه السيد صدر الدين القبانجي

اعداد: محمد الخاقاني

يقع الكتاب في طبعته الثانية بـ ١٥٠ صفحة من القطع الرقعي. وجاء ضمن سلسلة (اعرف امامك) التي يصدرها مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام.

جاءت موضوعات الكتاب وبعد مقدمة بستة فصول هي :

١-طبيعة هذا الدين. ٢-طبيعة التدخل الالهي. ٣-طبيعة التشريع الاسلامي ٤-نهاية الصراع. ٥-العطاء الذاتي لحياة القائد المنتظر عليه السلام. ٦-مسؤوليتنا في عصر الغيبة.

-عن طبيعة هذا الدين (الإسلام) يقول مؤلف الكتاب :

ان هذا الدين هو المنحة الالهية التي سخت بها يد السماء لتضعها في يد البشر ، وعلى هذه اليد أن تحتفظ بهذه المنحة ، وتدافع عنها بكل سخاء. وان هذا الدين ذو طبيعة بشرية ، اي ان ابطال الارض هم وحدهم الذين انيطت بهم مسؤولية تقرير مصير ومستقبل هذه الرسالة. وان من الخطأ الفاحش ان ننتظر من الملائكة الهبوط إلى الارض ، وترسيخ دعائم الدين.

وان كان الله تعالى قد وعد بنصرة هذا الدين ، إلا ان هذا النصر الالهي مشروط بتجهيز قوانا اولا من اجل الحق ومن ثمّ التقدم لنصرة كلمة الله في الارض (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

-وفي طبيعة التدخل الالهي يقول السيد المؤلف :

اننا نرى صورا عديدة للتدخل الالهي في تقرير مصير هذا الدين ، وعلى طول التاريخ. كقصة ابراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وقصة محمد صلى الله عليه وآله ، وان قضية الإمام المنتظر عليه السلام نفسها هي واحدة من هذه الصور والنماذج. وان نهضته مدعومة بيد الغيب مسددة بنصر السماء. وان هذا التدخل لا يكون إلا ان تبذل قوى الحق آخر امكانياتها وتدفع إلى الصراع كل طاقاتها أولاً ، -اما ثانياً فهو ان تصل هذه القوى إلى الطريق المسدود ، ويتعين عليها ، ان تحمي وجودها ، وتدفع عنها شبح الموت الساحق.

-وعن طبيعة التشريع الاسلامي يقول مؤلف الكتاب :-

ان الحل الاسلامي يبقى وحده القادر على اشباع حاجات البشرية ، اقتصاديا ، واجتماعيا ، وسياسيا ، ونفسيا ، مهما امتد بها الزمن وتصرفت بها العقود ، وبمقدار ما تظل الحلول الوضعية المصطنعة عاجزة عن انقاذ البشرية.

-وعن نهاية الصراع بين قوى الخير وقوى الشر يقول المؤلف :

تاريخ البشرية هو صراع بين هاتين القوتين ، وان التوحيد حق ، والاسلام حق ، والتشيع حق وبالتوحيد ننتصر ، والاسلام على اجماله منتصر ، وسيزول الظلام وتملأ الارض بالقسط والعدل. هكذا تحدثنا قضية القائد المنتظر عليه السلام.

-وعن العطاء الذاتي لحياة هذا القائد المنتظر عليه السلام يقول المؤلف :

بأن ما نقصده هنا هو المردود النفسي الذي تعكسه قضية القائد المنتظر عليه السلام على ذواتنا ، وان وجوده عليه السلام حيا بين صفوفنا يحفزنا على الشعور بالاصالة والاستقلال ، والحياة والقوة ، وسيظل التشيع ورغم كل الاعاصير والصدمات والمكائد ، حيا راسخا معبرا عن جوهر الإسلام ، لأن حياته ارتبطت بحياة الغائب المنتظر عليه السلام.

وعن مسؤوليتنا في عصر الغيبة يقول السيد مؤلف الكتاب :

ما علينا إلا ان نواصل العمل على صعيد الذات وعلى صعيد الخارج ، فلا ننحرف ، ولا ننصهر ، ولا نيأس ، وان نعرف أننا على حق فنثبت ، وان خصومنا على ضلال فننازلهم.

يجب علينا ان ننتظر من اجل تحصين انفسنا ضد الانحراف ، ونتجهز للعمل والنشاط ، وان نكون في حالة ترقب دائم ومستمر لحين بزوغ فجر الثورة الكبرى ، ثورة القائد المنتظر عليه السلام. الإمام المهدي عليه السلام.

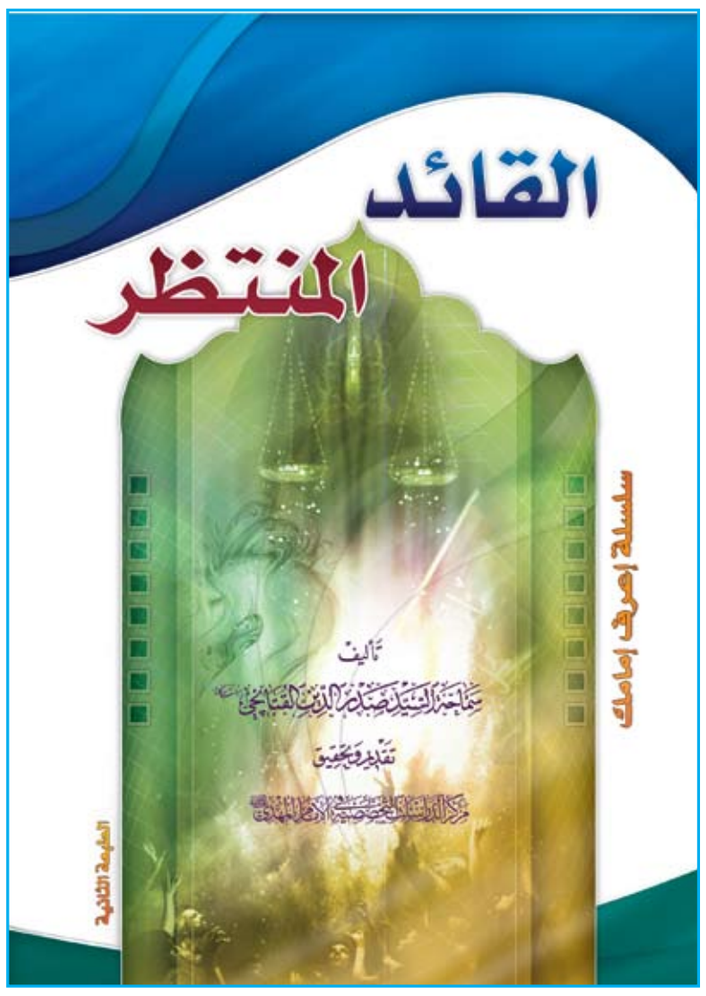

المهدي العدد: ٢٢ . السنة الثانية ـ ربيع الأول / ١٤٣٢ . 2011/2

رصدنا

صفحة الرصد المهدوي تهتم بتوثيق ونشر كل ما يتعلق بالقضية المهدوية من أخبار وموضوعات في المواقع الالكترونية والمنتديات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وتقويمها ورد الشبهات التي فيها إن كانت تتطلب ذلك خصوصا الموضوعات المنقولة من المواقع المخالفة للقضية المهدوية بهدف إطلاع القارئ على ما يدور في تلك المواقع ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك تحديد الايجابيات والسلبيات في كيفية تناول القضية المهدوية في تلك الوسائل والتواصل معها في سبيل تطوير الايجابيات ومعالجة السلبيات.

هيئة التحرير

فيلم(المسيح روح اللّه) يواجه (آلام المسيح)

في رصد سابق بينا اهمية توظيف الفن في بيان الحقائق، ومدى تأثيره ـ أي الفن ـ بالمتلقي سلبا او ايجابا، شرط ان تكون الموضوعية حاضرة في اي عمل سواء الفني او غيره.

ورصدنا اثناء تصفحها ومتابعتها لآخر المستجدات المتعلقة بقضية المهدي المنتظر عليه السلام بشكل مباشر او غير مباشر وجدت جدلا واسعا حول عمل سينمائي وصل الى درجة ان تدخل السياسة في منع عرضه، ويمتعض آخرون مما تناوله في احداثه.

وبغض النظر عن موقف (رصدنا) من هذا العمل، الا انه جدير بالوقوف عنده، وهذا العمل هو الفيلم السينمائي (عيسى روح الله) والذي سيكون موضوع رصدنا لهذا العدد.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مخرج الفيلم رؤيته بأن (الفيلم رد إسلامي على فيلم (آلام المسيح عليه السلام) للمخرج (ميل جيبسون) المنتج عام ٢٠٠٤ والذي لاقى إقبالا بالغًا، لكنه ببساطة كان مخطئًا)

هوية الفيلم:

(عيسى روح الله) فيلم ايراني انتج في العام ٢٠٠٨، وقام باخراجه المخرج (نادر طالب زاده)، وأشرف على تمويله التلفزيون الإيراني. وقد تحوّل فيما بعد الى مسلسل تلفزيوني قامت بعرضه العديد من القنوات الفضائية خلال شهر رمضان المبارك من عام ١٤٣١ هجرية، ولا يزال يلقى نجاحًا لافتًا من قبل المشاهدين، وقد حظي الفيلم باستقبال حافل، حيث تم عرضه في خمس دور السينما في طهران كما حصل على جائزة (حوار الحضارات) في مراسم خاصة أقيمت بمهرجان (دين اليوم) الذي اقيم في إيطاليا.

قصة الفيلم و(المشهد الاخير):

يستعرض الفيلم مسألة بعث النبي عيسى عليه السلام وصراعاته ومعاناته لايصال شريعة السماء إلى اهل الارض، كذلك مؤامرات اهل الباطل ضد رسالته، الفيلم يركز على مشهد هو ان (يصعد نبي الله عيسى عليه السلام إلى السماء، في الوقت الذي يتم صلب شبيهه).. كما هو الاعتقاد الإسلامي عن المسيح عليه السلام، وهو خاتمة الفيلم، الذي يؤكد مخرجه انه استند الى انجيل (برنابا) والقرآن الكريم في اعداد قصته.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مخرج الفيلم رؤيته بأن (الفيلم رد إسلامي على فيلم (آلام المسيح عليه السلام) للمخرج (ميل جيبسون) المنتج عام ٢٠٠٤ والذي لاقى إقبالا بالغًا، لكنه ببساطة كان مخطئًا). واضاف (ان فيلم جيبسون هو فيلم جيد من الناحية المهنية، لكن القصة خاطئة تمامًا.. فهي لم تكن كما عالجها)، بهذه الكلمات تابع طالب زاده، مشيرًا إلى اختلافين رئيسين بين الإسلام والمسيحية بشأن عيسى عليه السلام، هما: أن الإسلام يرى ان عيسى عليه السلام رسولاً وليس ابن إله، وأنه لم يُصلب).

ولفت المخرج إلى أنه تردد أكثر من مرة على شقة المخرج (جيبسون) في كاليفورنيا، لعرض فيلمه عليه، مضيفًا (إنه كان يوم الأحد والأمن محتشد على البوابة، حيث أخذ أحد عناصره الفيلم، وكتيبا خاصا به ووعدني بتسليمه إياه)، لكنه لم يتلق ردًّا.

اهداف الفيلم:

الهدف من فيلم (روح الله) هو إقامة جسر بين الخلافات القائمة بين الإسلام والمسيحية، برغم التباعد الشاسع بينهما بشأن ساعات المسيح عليه السلام الأخيرة على وجه الأرض. هذا ماقاله مخرج الفيلم لوكالة الانباء الفرنسية وأضاف (من المثير للمسيحيين أن يعلموا أن الإسلام يعطي عيسى عليه السلام حقه من التمجيد، ولديه الكثير من المعلومات حول عيسى عليه السلام)، وتابع (بهذا الفيلم أريد إقامة جسر بين المسلمين والمسيحيين؛ لفتح باب الحوار حتى يتسنى إيجاد أرضية مشتركة بين الإسلام والمسيحية). وبمزيد من الإيضاح قال: (القرآن يؤكد: ان عيسى عليه السلام لم يكن المصلوب، لكن يهوذا أحد حواريه الاثني عشر والذي خان المسيح عيسى عليه السلام وأراد تسليمه للرومان ليقتلوه.. هو من اظهر انه المصلوب).

اشارة الفيلم إلى المهدي المنتظر عليه السلام:

لم ينسَ المخرج في حديثه عن الفيلم أن يربط بين عيسى والإمام المهدي عليه السلام، قائلاً: (إنه غاب منذ ١٢ قرنًا، وإن عودته إلى الأرض مذهب عقدي) وذلك بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية.

وعن عمله الفني القادم قال: (إنه سينصبّ على إظهار العلاقة بين المسيح عيسى والمهدي المنتظر عليه السلام، مضيفًا القول (نحن المسلمون نصلي وندعو من أجل ظهور المهدي المنتظر والمسيح عيسى عليه السلام، ومن ثَم تكون النهاية) وقد وظف الفلم دينيا فى الربط بين السيد المسيح عليه السلام والرواية المسيحية)، إلاّ أن الحاكم الروماني أمر بأن يؤخذ يسوع (عيسى) خارج القدس ويصلب. (انتهى) هذا ما كتب عن (آلام المسيح) في موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

(نحن المسلمون نصلي وندعو من أِجل ظهور المهدي المنتظر والمسيح عيسى عليه السلام، ومن ثم تكون النهاية)

الفيلم يثير جدلا واسعا

غادر مسلسل (السيد المسيح)، الآتي من ايران، الشاشة في العاصمة اللبنانية بيروت، بعدما كاد ان يتسبب مع (أول وصوله) في الاول من رمضان بـ (فتنة) و(هرج ومرج) في البلاد فبعد ثلاثة أيام من عرضه قررت قناتا المنار، و NBN اللبنانية، وقف عرضه، بعد الجدل الكبير الذى أثاره على الساحة اللبنانية، فقد اعتبره المسيحيون اللبنانيون قد احتوى العديد من الأخطاء التى تمس صلب العقيدة المسيحية، إلى جانب بعض الأخطاء التاريخية والشخصية الخاصة بأسماء تلاميذ السيد المسيح عليه السلام.

قال راعى (أبرشية جبيل) للموارنة المطران (بشارة الراعى)، (إن المسلسل على يسوع للتخلص منه، وقد تم هذا بمساعدة يهوذا الإسخريوطي، أحد تلاميذ يسوع، الذي ساعد السنهدرين في القبض عليه وتسليمه للسلطات الرومانية الحاكمة، حيث اتهموه بخيانة الدولة الرومانية. ومع أن يسوع (عيسى) أصرَ على أن مملكته هي روحية سماوية وليست أرضية (حسب

القرآن يؤكد: ان عيسى عليه السلام لم يكن المصلوب، لكن يهوذا أحد حواريه الاثني عشر والذي خان المسيح عيسى عليه السلام وأراد تسليمه للرومان ليقتلوه.. هو من اظهر انه المصلوب)

الآلام المسيح عليه السلام:

بينا ان فيلم (السيد المسيح روح الله) جاء ردا على فيلم (آلام المسيح) ولابد من القاء نظرة على هذا الفيلم أي (آلام المسيح):

لقد انتج الفلم سنة ٢٠٠٤، ساعد في كتابته وإنتاجه الممثل (ميل جبسون) وأخرجه الفيلم بمفرده، علماً ان الفيلم مقتبس من الرواية الكاثولكية للأحداث التي يعتمد على(إنجيل برنابا) وهو إنجيل لا تعتمده الكنيسة ولا تعترف به، لافتا إلى أن (كل الأحداث الواردة فى هذا المسلسل فيها تحريف بالمعتقد المسيحى، وهو ينكر صلب المسيح ويضع مكانه يهوذا)، مشيراً إلى أن المسلسل لا يوضح قيامة للمسيح عليه السلام، والكنيسة تعتبر أن هذا الأمر هو أكبر إهانة للسيد المسيح ولكنيسته، وهو مسلسل يقوض كل أسس الدين ومعناه ويخلق فتنة).

وبعد سلسلة من الاتصالات التي شارك فيها قيادات سياسية ودينية رفيعة المستوى تم التوافق على منع عرض المسلسل الذى اعتبر أنه يهدد العيش المشترك فى البلد.

وفي تصريح لمخرج المسلسل (المسيح روح الله) المشتق من الفيلم نشرته (العربية نت) بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٦ قال فيه: (يجب أن لا نكون كاثوليكيين أكثر من البابا، فالفيلم الذي استند اليه المسلسل ذاته حصل في العام ٢٠٠٧ على جائزة فيلم (حوار الأديان) ضمن مهرجان (الدين اليوم) الذي تم تنظيمه من قبل الفاتيكان، وقد تم عرضه على مجموعة من القساوسة هناك، وتمت الإشادة بطريقة عرض الاختلاف بين الروايتين الاسلامية والمسيحية للسيد المسيح).

واشار الخبر المنشور في (العربية نت):

وفي حديث لـ(سينما إيران) قال فيه مدير مكتب فضائية (آي فيلم) الإيرانية بدمشق: إن قضية منع عرض المسلسل (سياسية صرف ولا علاقة لها بالأمور الدينية، ولا أعتقد أن المسلسل يتضمن أية إساءة، لان هناك قدسية للأنبياء وللسيد المسيح في الدين الإسلامي، وأشار إلى وقوع إساءات للسيد المسيح في الصحافة اللبنانية مؤخرا، لكنها لم تواجه أي اعتراض من قبل الأطراف التي اعترضت على المسلسل، وذلك بسبب عدم وجود مواقف سياسية متباينة بين أصحاب الصحف المسيئة للسيد المسيح عليه السلام والأطراف المسيحية الأخرى.

وردا على المطران (بشارة الراعي) نشر الموقع الاخباري (صيدا اون لاين) مقالا بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٣ تحت عنوان (خلفيات دعوة المطران بشارة الراعي قناة المنار لوقف بث مسلسل المسيح عليه السلام) جاء فيه (ان دعوة المطران بشارة الراعي قناة المنار لوقف بثها لمسلسل (المسيح) تستدعي المناقشة من الوجه الديني العقائدي، إذ ينطلق المطران الراعي من خلفية تفترض ان الكنيسة المسيحية هي القيم الوحيد على صورة نبي الله عيسى عليه السلام، وانها وحدها التي تملك حق تحديد سيرته ومسار حياته وهذا بطبيعة الحال، وإن كان يعكس خلفية القرون الوسطى، الا انه ايضا يتجاهل حقيقة كبرى وهي ان الايمان بالمسيح عليه السلام ونبوته هو جزء من صلب العقيدة الاسلامية، وان الصورة التي قدمها القرآن الكريم عن حياة المسيح عليه السلام هي ركن من اركان عقيدة المسلمين، فقد ذكر المسيح خمساً وعشرين مرة في القرآن الكريم، كما ذكر القرآن ان لعيسى بن مريم عليه السلام لقبين يختص بهما دون غيره من الانبياء وهما كلمه الله و روح منه، وعليه فالمطران بدعوته الى وقف بث المسلسل (لأنه يتعارض وتعاليم الإنجيل التي يعرفها المسيحيون في جميع أنحاء العالم ـ حسب تعبيره ـ يعد تدخلا سافرا في عقائد المسلمين ويصادر حقهم في مقاربة حياة نبي من انبيائهم من الزاوية العقيدية التي نص عليها القرآن الكريم، والاخطر من ذلك انه يشكك في قرآنهم، اضافة الى ان سلوكه وتعبيراته تظهر سطحية غريبة في مقاربة الموضوع، وكأن المطران الراعي يقول هذا لنا وليس لكم، إذن نحن وحدنا نملك الحق في رواية سيرته).

كلمة رصدنا:

ومن خلال ما تقدم ترى رصدنا ان الامر لايستحق كل هذا العناء، والاخذ والرد من قبل الطرف الاخر، فالعمل الفني مهما كانت دوافعه لايسيء مطلقا لشخصية النبي عيسى عليه السلام ولو كان كذلك فنحن المسلمون كنا سنرفض ذلك، إضافة الى ان اهم سبب لرفض هذا العمل من قبل الطرف الآخر هو تسليط الضوء على مجيء المخلص، وهو غير المسيح عليه السلام، كذلك التبشير بمجيء النبي الخاتم صلى الله عليه وآله، وهذا ما يخالف معتقداتهم رغم تصريح صحاحهم بذلك.

وان كانوا لا يعتبرون انجيل (برنابا) فهناك عبارة في انجيل يوحنا (١٢/٣٤) تقول: (أجابه الجمع: نحن سمعنا من الناموس أن المسيح عليه السلام يبقى إلى الأبد، فكيف تقول أنت: إنه ينبغي أن يرتفع ابن الإنسان، من هو هذا ابن الإنسان) الذي ورد ذكره في انجيل يوحنا وهو من الاناجيل المعتبرة لديهم، هذا من جهة ومن جهة اخرى من يتابع تفاصيل الموضوع يجد ان هناك خوفاً شديداً من الحقائق المتعلقة بالامام المهدي والنبي عيسى عليه السلام ودورهما في انقاذ العالم، فكل طرف يروم حيازة هذا الشرف العظيم، ولكن الامر ليس مزاجيا، فهناك وعد الهي بإظهار الاسلام على الدين كله، وهذا لا يتم الا على يد الإمام المهدي المنتظر عليه السلام الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام.

لم ينسَ المخرج في حديثه عن الفيلم أن يذكر الإمام المهدي عليه السلام، قائلاً: (إنه غاب منذ ١٢ قرناً، وان عودته إلى الأرض مذهب عقدي) وهي بالعقيدة العيسوية وذلك بحسب مانقلته وكالة الأنباء الفرنسية.

التي يؤمنون بأنها حدثت للمسيح عليه السلام، من اعتقال ومحاكمة، وأخيراً الصلب ومن ثم قيامة المسيح، كذلك ان الفيلم ينطق باللغات الآرامية واللاتينية والعبرية، واحداثه حدثت وبإختصار: في وقت ما بحدود العام ٣٠م، وفي فلسطين، أحدى المقاطعات الرومانية آنذاك، حيث بدأ نجار عبراني يدعى يسوع الناصري (عيسى) بالتعليم والتبشير علناً بتعاليم دينية غير اليهودية والوثنية.

في وقت كان الشعب اليهودي، ينتظر لقرون عديدة، مجيء المخلص المنتظر المعروف بـ (المسيَا)، الذي كان يتوقع منه أن يعيد لإسرائيل أمجادها القديمة ويخلص أرض اليهود المقدسة من الشر والهزائم، بالنسبة للكثيرين. كان يسوع (عيسى عليه السلام) هو هذا المسيَا المنتظر. وقد تبع يسوع الذي رافقه تلاميذه الاثنا عشر كثير من عامة الناس في الجليل واليهودية، مؤمنين بكونه المسيَا. وعلى النقيض من ذلك، كان ليسوع كثير من الأعداء، فقد بدأ (السنهدرين)، وهو المجلس اليهودي الحاكم، المؤلف من كهنة اليهود والفريسيين، بالتآمر على يسوع للتخلص منه، وقد تم هذا بمساعدة يهوذا الإسخريوطي، أحد تلاميذ يسوع، الذي ساعد السنهدرين في القبض عليه وتسليمه للسلطات الرومانية الحاكمة، حيث اتهموه بخيانة الدولة الرومانية. ومع أن يسوع (عيسى) أصرَ على أن مملكته هي روحية سماوية وليست أرضية (حسب الرواية المسيحية)، إلاّ أن الحاكم الروماني أمر بأن يؤخذ يسوع (عيسى) خارج القدس ويصلب. (انتهى) هذا ما كتب عن (آلام المسيح) في موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

الفيلم يثير جدلا واسعا

غادر مسلسل (السيد المسيح)، الآتي من ايران، الشاشة في العاصمة اللبنانية بيروت، بعدما كاد ان يتسبب مع (أول وصوله) في الاول من رمضان بـ (فتنة) و(هرج ومرج) في البلاد فبعد ثلاثة أيام من عرضه قررت قناتا المنار، و NBN اللبنانية، وقف عرضه، بعد الجدل الكبير الذى أثاره على الساحة اللبنانية، فقد اعتبره المسيحيون اللبنانيون قد احتوى العديد من الأخطاء التى تمس صلب العقيدة المسيحية، إلى جانب بعض الأخطاء التاريخية والشخصية الخاصة بأسماء تلاميذ السيد المسيح عليه السلام.

قال راعى (أبرشية جبيل) للموارنة المطران (بشارة الراعى)، (إن المسلسل على يسوع للتخلص منه، وقد تم هذا بمساعدة يهوذا الإسخريوطي، أحد تلاميذ يسوع، الذي ساعد السنهدرين في القبض عليه وتسليمه للسلطات الرومانية الحاكمة، حيث اتهموه بخيانة الدولة الرومانية. ومع أن يسوع (عيسى) أصرَ على أن مملكته هي روحية سماوية وليست أرضية (حسب

القرآن يؤكد: ان عيسى عليه السلام لم يكن المصلوب، لكن يهوذا أحد حواريه الاثني عشر والذي خان المسيح عيسى عليه السلام وأراد تسليمه للرومان ليقتلوه.. هو من اظهر انه المصلوب)

الآلام المسيح عليه السلام:

بينا ان فيلم (السيد المسيح روح الله) جاء ردا على فيلم (آلام المسيح) ولابد من القاء نظرة على هذا الفيلم أي (آلام المسيح):

لقد انتج الفلم سنة ٢٠٠٤، ساعد في كتابته وإنتاجه الممثل (ميل جبسون) وأخرجه الفيلم بمفرده، علماً ان الفيلم مقتبس من الرواية الكاثولكية للأحداث التي يعتمد على(إنجيل برنابا) وهو إنجيل لا تعتمده الكنيسة ولا تعترف به، لافتا إلى أن (كل الأحداث الواردة فى هذا المسلسل فيها تحريف بالمعتقد المسيحى، وهو ينكر صلب المسيح ويضع مكانه يهوذا)، مشيراً إلى أن المسلسل لا يوضح قيامة للمسيح عليه السلام، والكنيسة تعتبر أن هذا الأمر هو أكبر إهانة للسيد المسيح ولكنيسته، وهو مسلسل يقوض كل أسس الدين ومعناه ويخلق فتنة).

وبعد سلسلة من الاتصالات التي شارك فيها قيادات سياسية ودينية رفيعة المستوى تم التوافق على منع عرض المسلسل الذى اعتبر أنه يهدد العيش المشترك فى البلد.

وفي تصريح لمخرج المسلسل (المسيح روح الله) المشتق من الفيلم نشرته (العربية نت) بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٦ قال فيه: (يجب أن لا نكون كاثوليكيين أكثر من البابا، فالفيلم الذي استند اليه المسلسل ذاته حصل في العام ٢٠٠٧ على جائزة فيلم (حوار الأديان) ضمن مهرجان (الدين اليوم) الذي تم تنظيمه من قبل الفاتيكان، وقد تم عرضه على مجموعة من القساوسة هناك، وتمت الإشادة بطريقة عرض الاختلاف بين الروايتين الاسلامية والمسيحية للسيد المسيح).

واشار الخبر المنشور في (العربية نت):

وفي حديث لـ(سينما إيران) قال فيه مدير مكتب فضائية (آي فيلم) الإيرانية بدمشق: إن قضية منع عرض المسلسل (سياسية صرف ولا علاقة لها بالأمور الدينية، ولا أعتقد أن المسلسل يتضمن أية إساءة، لان هناك قدسية للأنبياء وللسيد المسيح في الدين الإسلامي، وأشار إلى وقوع إساءات للسيد المسيح في الصحافة اللبنانية مؤخرا، لكنها لم تواجه أي اعتراض من قبل الأطراف التي اعترضت على المسلسل، وذلك بسبب عدم وجود مواقف سياسية متباينة بين أصحاب الصحف المسيئة للسيد المسيح عليه السلام والأطراف المسيحية الأخرى.

وردا على المطران (بشارة الراعي) نشر الموقع الاخباري (صيدا اون لاين) مقالا بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٣ تحت عنوان (خلفيات دعوة المطران بشارة الراعي قناة المنار لوقف بث مسلسل المسيح عليه السلام) جاء فيه (ان دعوة المطران بشارة الراعي قناة المنار لوقف بثها لمسلسل (المسيح) تستدعي المناقشة من الوجه الديني العقائدي، إذ ينطلق المطران الراعي من خلفية تفترض ان الكنيسة المسيحية هي القيم الوحيد على صورة نبي الله عيسى عليه السلام، وانها وحدها التي تملك حق تحديد سيرته ومسار حياته وهذا بطبيعة الحال، وإن كان يعكس خلفية القرون الوسطى، الا انه ايضا يتجاهل حقيقة كبرى وهي ان الايمان بالمسيح عليه السلام ونبوته هو جزء من صلب العقيدة الاسلامية، وان الصورة التي قدمها القرآن الكريم عن حياة المسيح عليه السلام هي ركن من اركان عقيدة المسلمين، فقد ذكر المسيح خمساً وعشرين مرة في القرآن الكريم، كما ذكر القرآن ان لعيسى بن مريم عليه السلام لقبين يختص بهما دون غيره من الانبياء وهما كلمه الله و روح منه، وعليه فالمطران بدعوته الى وقف بث المسلسل (لأنه يتعارض وتعاليم الإنجيل التي يعرفها المسيحيون في جميع أنحاء العالم ـ حسب تعبيره ـ يعد تدخلا سافرا في عقائد المسلمين ويصادر حقهم في مقاربة حياة نبي من انبيائهم من الزاوية العقيدية التي نص عليها القرآن الكريم، والاخطر من ذلك انه يشكك في قرآنهم، اضافة الى ان سلوكه وتعبيراته تظهر سطحية غريبة في مقاربة الموضوع، وكأن المطران الراعي يقول هذا لنا وليس لكم، إذن نحن وحدنا نملك الحق في رواية سيرته).

كلمة رصدنا:

ومن خلال ما تقدم ترى رصدنا ان الامر لايستحق كل هذا العناء، والاخذ والرد من قبل الطرف الاخر، فالعمل الفني مهما كانت دوافعه لايسيء مطلقا لشخصية النبي عيسى عليه السلام ولو كان كذلك فنحن المسلمون كنا سنرفض ذلك، إضافة الى ان اهم سبب لرفض هذا العمل من قبل الطرف الآخر هو تسليط الضوء على مجيء المخلص، وهو غير المسيح عليه السلام، كذلك التبشير بمجيء النبي الخاتم صلى الله عليه وآله، وهذا ما يخالف معتقداتهم رغم تصريح صحاحهم بذلك.

وان كانوا لا يعتبرون انجيل (برنابا) فهناك عبارة في انجيل يوحنا (١٢/٣٤) تقول: (أجابه الجمع: نحن سمعنا من الناموس أن المسيح عليه السلام يبقى إلى الأبد، فكيف تقول أنت: إنه ينبغي أن يرتفع ابن الإنسان، من هو هذا ابن الإنسان) الذي ورد ذكره في انجيل يوحنا وهو من الاناجيل المعتبرة لديهم، هذا من جهة ومن جهة اخرى من يتابع تفاصيل الموضوع يجد ان هناك خوفاً شديداً من الحقائق المتعلقة بالامام المهدي والنبي عيسى عليه السلام ودورهما في انقاذ العالم، فكل طرف يروم حيازة هذا الشرف العظيم، ولكن الامر ليس مزاجيا، فهناك وعد الهي بإظهار الاسلام على الدين كله، وهذا لا يتم الا على يد الإمام المهدي المنتظر عليه السلام الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام.

صدى المهدي
العدد: ٢٢ . السنة الثانية ـ ربيع الأول / ١٤٣٢ . 2011/2

انّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة ، وان مسألة تحقيقها امر بات قريبا؛ لاسباب كثيرة ، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.
ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحب العصر والزمان عليه السلام.

شيعة السويد شمس الحق تضيء الغرب من جديد

اعداد: هيأة التحرير

السويد/الواقع الجغرافي:

تقع مملكة السويد في شبه جزيرة اسكندنافيا في شمال اوربا ، تحدها من الغرب النرويج ، وفنلندا من الشمال الغربي ، وبحر (كلتيفات) وخليج (سكا جيراك) من الجنوب الغربي.

والسويد ثالث اكبر دولة في الاتحاد الاوربي من حيث المساحة وعدد السكان ، حيث تبلغ مساحتها ٤٠٩و٤٠٩ ألف كيلو متر مربع ، ويبلغ عدد سكانها اكثر من ٩ر٢ مليون نسمة.

مدينة ستوكهولم هي العاصمة وهي اكبر مدينة في البلاد ، تأتي بعدها تباعا غوتنبرغ ، ومالمو.

السويد/الواقع الديمغرافي الديني:

الغالبية من سكان السويد على الديانة المسيحية ، وهم يتوزعون بين الكنيسة اللوثرية ، والكاثوليكية ، والارثودكسية. يبلغ عدد المسلمين في السويد الآن نصف مليون نسمة ، بينهم نسبة كبيرة من الشيعة.

الواقع الاقتصادي للسويد:

السويد بلد مصدرة ، فضلا عن كونها مستوردة ، وهي تتألف من اقتصاد مختلط يضم نظام توزيع حديث ، واتصالات داخلية وخارجية ممتازة وقوة في اليد العاملة الماهرة.

الخشب وتوليد الطاقة الكهرمائية ، وخام الحديد تشكل قاعدة موارد الاقتصاد السويدي بشكل كبير ، موجهة نحو التجارة الخارجية.

قطاع الهندسة السويدي يشكل ٥٠ من الانتاج. والصادرات ، الاتصالات ، وصناعة السيارات ، والصناعات الدوائية هي أيضاً ذات اهمية كبيرة في اقتصاد البلاد.

وتمثل الزراعة ٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي السويدي.

اول دخول التشيع إلى ارض السويد:

ان اول من دخل من المسلمين إلى السويد هم التتار من الروس ، ثم وفدت اليها اليد العاملة من المسلمين ، من الاتراك واليوغسلاف والعرب والصوماليين ، ثم توالت الهجرات وخاصة بعد حرب الخليج الثانية ، ومن العراقيين خاصة ، فانتشر الإسلام هناك ، وخاصة مذهب آل بيت النبوة عليهم السلام ، مذهب التشيع.

مؤسسات شيعية سويدية:

بعد توافد اتباع مذهب الحق ، مذهب آل محمد عليهم السلام ومحبي عترته الطاهرة إلى السويد وتوزعهم في ارجائها ، وبعد اختلاطهم بالمجتمع هناك ، وتأثيرهم فيه ، ذلك التأثير المعهود للحق ، كذلك السلوك الواضح الذي ينشد العدل والاستقامة.

من اجل ذلك كله ، ولانتشار حركة الاستبصار ، بل توسعها بين مختلف شرائح المجتمع في السويد بعد وصول اشعاع شمس الإسلام الصراح اليها عن طريق المخلصين لدين الله ، فقد دعت الحاجة إلى افتتاح الكثير من المراكز والمدارس الاسلامية الشيعية التي اخذت على عاتقها رعاية الشيعة والمستبصرين هناك وترسيخ ايمانهم بمبادئ الإسلام الاصيل ، وكان من هذه المؤسسات:

❖المركز الاسلامي الشيعي في مالمو. ويلحق به مسجد للنساء ذو مساحة كبيرة.

وتتلخص نشاطات هذا المركز بتقديم برامجه للجالية هناك منها:

تعليم الفقه واللغة الانكليزية واحياء افراح واحزان اهل البيت عليهم السلام ، خصوصاً ما يتعلق بذكرى عاشوراء وشهادة الإمام الحسين عليه السلام ومجالس شهر رمضان المبارك وولادة الحجة بن الحسن عليه السلام من خلال احياء شعائر شعبان المعظم.

❖مجمع اهل البيت عليهم السلام في العاصمة استكوهولم.

وهدفه رعاية شؤون المسلمين وخاصة من مذهب اهل البيت عليهم السلام في مجموعة الدول الاسكندنافية والدول المجاورة لها ، وتنشيط الدعوة إلى السلام في اوساطهم ، والعمل على التعريف بمذهب اهل البيت عليهم السلام ، ورد الشبهات عنه ، ونشره بين ابناء هذه البلاد.

وتتلخص نشاطاته بـ:

اقامة الشعائر الاسلامية الحسينية ، وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية الاسلامية للتعريف بالاسلام ومعالمه ، والسعي إلى تأسيس المدارس الاسلامية لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية وبقية العلوم الاسلامية ، كذلك تأسيس المدارس الاكاديمية والحوزوية وتوزيع الكتب الاسلامية بهدف تيسير منابع المعرفة بالاسلام ، وتأليف وترجمة هذه الكتب إلى اللغة السويدية واللغات الاوربية لتيسر فهما عند القراء ، كذلك اقامة المخيمات الطلابية والعائلية ، والدورات الرياضية في موسم الصيف ، بالعطلات الرسمية بهدف توطيد الاواصر الاجتماعية والثقافية بين المسلمين في هذه البلاد ، وتنسيق النشاطات الاسلامية مع بقية المراكز ومساجد المسلمين ، خصوصا مع مسؤوليها وائمة الجماعة فيها.

❖الجمعية الشيعية في مدينة مالمو.

وتتلخص نشاطاتها في اقامة المناسبات الدينية ، وابرام عقود الزواج ، واقامة الصلاة ، والاهتمام بشؤون الشباب وتأسيس فرق رياضية لهم والقاء المحاضرات.

❖جمعية الإمام الحسين عليه السلام.

وتعمل على اقامة الشعائر الاسلامية الحسينية ونشر الثقافة الشيعية ، والاعتناء بالشباب والاطفال من الطائفة.

❖جمعية الإمام الهادي عليه السلام الاسلامية الثقافية في كريستيان استاد.

وقد اسست على يد مجموعة من العراقيين سنة ١٩٩٩. وتقوم بالقاء المحاضرات الدينية والثقافية ، وبرامج الاطفال.

❖معهد الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله للقرآن الكريم في ليتشونيك.

وتقام فيه دورات تعليم القرآن الكريم تحفيظا وتفسيرا.

كذلك تعليم مبادئ الفقه واللغة العربية ، وامور الدين وبما يتطابق ودين الإسلام على مذهب آل البيت عليهم السلام ، وكذلك الامور الاخلاقية للحد من ظاهرة انجرارهم في تيارات الكفر ، كذلك احياء مناسبات ولادات وشهادات آل البيت النبوي الطاهر عليهم السلام.

❖مؤسسة المنتظر عليه السلام في مالمو. بضمنها مكتبة عامة ، ونواد للشباب ، ومجلة فصلية وهي مؤسسة ثقافية تهتم بامور الجالية ، وتأخذ على عاتقها تدريس اللغة العربية والقرآن الكريم ، واقامة الشعائر الاسلامية ، والمساهمة في حل المشاكل الاجتماعية لابناء الطائفة ، واقامة الندوات التثقيفية للجالية.

❖مركز الزينبية الاسلامية الثقافية في استكهولم. . ❖المكتبة الاسلامية الثقافية مالمو.

ومن نشاطاتها نشر تعاليم الإسلام المحمدي الاصيل ، وطبع الكتيبات وتوزيعها لتوعية الناس بدينهم ، واحياء المناسبات الاسلامية ، ومواجهة شبهات الفرق المنحرفة عن الإسلام كالاحمدية والوهابية ، والقاء المحاضرات وعرض الافلام السينمائية ، ونشاطات أخرى.

❖حسينية سيد الشهداء عليه السلام في غوتنبرغ.

وهي جمعية ثقافية اجتماعية تمارس نشاطاتها من خلال احياء المناسبات الدينية ، واحياء امر الرسول صلى الله عليه وآله وآل بيته الطاهرين عليهم السلام والمشاركة في رفد الانشطة الاجتماعية والفعاليات ذات الصلة بالجالية العراقية من شيعة آل البيت عليهم السلام وغيرهم.

وتقوم باستضافة علماء وخطباء متميزين من اوربا وخارجها في المناسبات والمواسم الدينية ، لاحياء هذه المناسبات بما يليق بها ، كذلك عقد حلقات قراءة القرآن الكريم وتدبر آياته.

❖مركز الولاء الاسلامي في غوتنبرغ.

شخصيات شيعية سويدية:

من شخصيات الشيعة المتميزين بعملهم ونشاطهم في مملكة السويد:

❖السيد نبيل الطالقاني.

❖الشيخ علي حميد السماوي.

❖السيد عمران الياسري ـ المشرف العام على المركز الاسلامي الشيعي في مالمو ـ.

❖المهندس عباس حسين عاصي.

❖الدكتور علي السبتي ـ من فريق الاشراف على المركز الاسلامي الشيعي في مالمو ـ.

❖حيدر الحسناوي.

❖ابو ترتيل السماوي-مدير الجمعية الشيعية في مالمو.

❖الشيخ علي ابو طيور-مدير جمعية الإمام الحسين عليه السلام.

❖سالم رمضان-مدير جمعية الإمام الهادي عليه السلام الاسلامية ، كرستيان استاد.

❖الحافظ محمد العامري-مدير معهد الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله - في ليتشونك.

❖ابو حيدر الكاظمي-مدير مؤسسة المنتظر عليه السلام في مالمو.

❖حيدر الحلي-مدير المكتبة الاسلامية الثقافية في مالمو.

شيعة السويد / الطموح:

يتنامى الطموح إلى التوسع في نشر المساجد والحسينيات والمراكز الشيعية والمدارس ، والاهتمام بعلوم القرآن وايصال مبادئ آل محمد عليهم السلام إلى جميع من في السويد عموماً ، والى المسلمين والشيعة والمستبصرين منهم خصوصاً ، وذلك بنية ان يعم ضياء الحقيقة المحمدية العلوية غرب الكرة الارضية ، لتتفتح الابصار على حقيقة مذهب الحق بفضل الرعاية الابوية لمراجعنا العظام ، سيرا في طريق التمهيد المهدوي ، لاظهار دين الله على الدين كله على يد صاحب العصر والزمان الحجة الإمام المهدي عليه السلام.

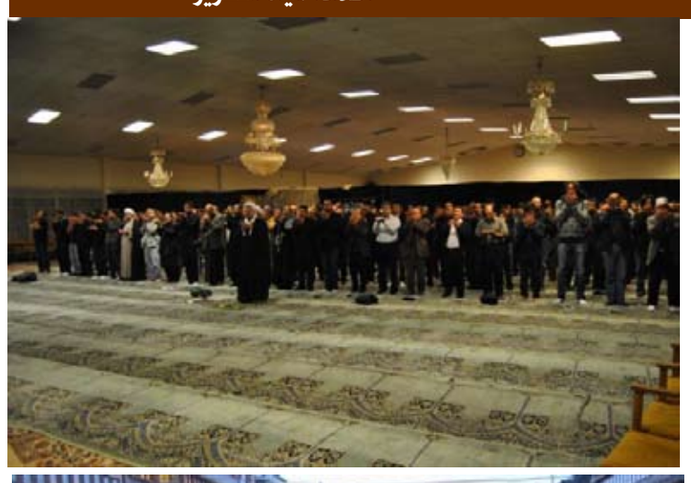

المهدي
العدد: ٢٢ . السنة الثانية ـ ربيع الأول / ١٤٣٢ . 2011/2

تتمة

الشروط الاساسية في مرجع التقليد

ونحن نرى ان كثيرا من ذوي العلوم العملية التي تكون نتائج الخطأ فيها ظاهرة- كالطب والهندسة-قد يخون امانته تسامحا أو تعمدا لبعض الدواعي المادية-ولو مثل الكسل والضجر-ويتحمل تبعات عمله واقلها ظهور الخطأ عليه وفشله في مهمته عاجلا أو آجلا، فكيف يمثل علم الفقه الذي لا يظهر الخطأ والتفريط فيه لعامة الناس؟ وكيف يؤمن ذلك فيه لولا شدة التقوى والورع وقوة ملكة العدالة؟

وثالثا: ان مرجع التقليد بحكم مركزه معرض لكثير من المخاطر الدينية؛ بسبب ابتلائه بالاموال، وامتلاكه للجاه واحتكاكه بالناس، وذلك يجعله معرضا للدواعي الغضبية والشهوية والنزعات الشيطانية، فاذا لم يتحصن بقوة الورع والتقوى كان معرضا للسقوط والهلكة، ولتشويه صورة المرجعية والدين.

كل ذلك يؤكد حاجة مرجع التقليد إلى شدة التدين وكونه بمرتبة عالية من العدالة والورع وتقوى الله تعالى.

وعلى ذلك جرى شيعة اهل البيت عليهم السلام بمرتكزاتهم واجماعهم العملي على مر العصور، وهو من اقوى الادلة في المقام. مدعوما ببعض النصوص المذكورة في محلها وبذلك صار للمرجعية وجهها المشرق ونورها المتألق.

ولذلك نرى الشيعة يكنون لمراجعهم قدسية عالية لا وجه لها لولا انهم يفترضون فيهم القرب من الله تعالى بورعهم وتقواهم، وقيامهم بوظيفتهم الشريفة وهي ايصال احكام الله تعالى لعباده وقربهم منه.

ونسأله سبحانه وتعالى ان يثبت هذه الطائفة على هذا النهج اللاحب، والطريق الواضح، ويسددها في جميع امورها ويعصمها من الزيغ والانحراف ومن مضلات الفتن، انه ارحم الراحمين وولي المؤمنين.

هذا كله بالاضافة إلى اصل اعتبار كون العدالة بمرتبة عالية، واما ترجيح الاورع عند تساوي المجتهدين في العلم فهو يبتني على ان التخيير عند تساوي المجتهدين في العلم مخالف للاصل، والمتيقن حينئذ جواز تقليد الاورع.

نرى الشيعة يكنون لمراجعهم قدسية عالية لا وجه لها لولا انهم يفترضون فيهم القرب من الله تعالى بورعهم وتقواهم, وقيامهم بوظيفتهم الشريفة وهي ايصال احكام الله تعالى لعباده وقربهم منه

تتمة

رجل يفكر بالمسير وآخر يفكر بالتفجير

إن هذا الفكر المعادي وهو الفكر الوهابي لو آمن بالعدالة فهذا يلزمه الحثّ على استعجال ظهور الإمام المهدي عليه السلام والدفاع عن فكرة المهدوية ومن يؤمن بها، ولكننا نرى العكس من ذلك فإنهم يحاربون الإمام المهدي عليه السلام من خلال النيل من الذين يؤمنون به عليه السلام، ويجندون فضائياتهم لبثّ سمومهم وشتائمهم وكيل سبابهم إلى من يؤمن بإنقاذ البشرية من الطواغيت.

وإن الخلاف الذي بيننا هو هل انه عليه السلام مولود أم سيولد؟ لا يستوجب العداوة والبغض والنيل من الآخر، فإن الصبح قريب وستنجلي الغمامة عن الحقيقة التي لا يراها فاقدو البصر والبصيرة.

إن الذي خالف وحارب وسلب حق علي عليه السلام هو نفسه صاحب المنهج الذي قتل الحسين عليه السلام، وهو نفسه الذي سجن الإمام الكاظم عليه السلام، ونفسه الذي جعل الإمامين العسكرين عليهما السلام تحت الإقامة الجبرية ومن ثم اغتالهما، وهو نفسه من يحارب فكرة المهدي عليه السلام ويقتل أتباعه اليوم.

إن من يسيرون اليوم على الأرض متجهين إلى كربلاء المقدسة أناس أبرياء لم يؤذوا أحداً ولا استخدموا العنف في ذلك، وهم يعلمون أن هناك من يتربّص بهم، ولكنهم يصرّون على مواصلة الدرب، أياً كان الآخر الذي يفكر بتفجيرهم وأي ثقافة يحمل.

تتمة

أنهار من البشر تمهد لظهور المنتظر عليه السلام

فعلى سبيل المثال لا الحصر أن الذهاب إلى الحسين عليه السلام مع استحضار كون هذا الذهاب بقصد القربة إلى الإمام المهدي عليه السلام ويعني ذلك ان هذا الفرد بذهابه إلى الإمام الحسين عليه السلام يكون قد ذهب إلى الإمام المهدي عليه السلام فإنه صاحب ثأره وولي دمه، وإن الأمر كما في حياتنا الاجتماعية، فعندما نريد أن نعزّي بفقد عزيز فإننا نذهب إلى وريثه وولي دمه، وهذا الذهاب منا تكريم للميت وللحي معاً، ولا يمكن أن يحسب تكريما للميت فقط أو تكريما للحي فقط بل هو تكريم لهما معاً، وهذا ينطبق تماماً على مسيرة الأربعين المليونية التي نشهدها في كل سنة مرة وبأعداد لم يسبق للتأريخ أن سجل كثرة كهذه التي هي عليه الآن.

وهذه المسيرة كما تمثل عقد بيعة وولاء للامام الحسين عليه السلام فهي تمثل عقدة بيعة وولاء للامام المهدي عليه السلام.

ومن جانب آخر فان هذه المسيرة الملحمية تقدم لنا إمكانات روحية عالية على مستوى سحق الانانية في تقديم الخدمة للآخرين وان كان صاحب هذه الخدمة ذا منزلة اجتماعية كبيرة أو سياسية أو دينية، فإننا نشهد على نطاق واسع أن أصحاب هذه الخدمة يتذللون ويتصاغرون أمام المشاة من أجل أن يقدموا لهم خدمة كغسل بعض ملابسهم أو تقديم الطعام لهم أو توفير وسيلة راحة لهم، فإن هذا التجرّد من الانانية، والذوبان الروحي في المعارف الأخلاقية في تحصيل الكمالات يصعب تحصيله في أرقى الجامعات الانسانية والمعاهد الاخلاقية حتى لو خُصص لذلك زمن طويل وتوفرت الامكانات المادية الهائلة، بينما بالامكان أن يحصله الإنسان في مسيرته إلى الأربعين، وهذا يجعل الإنسان متهيئاً أكثر لقضية الإمام المهدي عليه السلام، فكلما كان الإنسان ذا خلق رفيع وأخلاق سامية فإنّه سيكون أقرب إلى الإمام، ومن بين الاشخاص المعدودين الذين يتشرفون بنصرته ويحسبون على جماعته، وما إلى ذلك من العناصر التي يمكن أن نستشفها ونقف عليها من خلال هذه المسيرة الاربعينية وكيف أنها ترتبط بالامام المهدي عليه السلام وبعقيدته.

ان المشاة في هذه المسيرة المليونية المباركة هم بلا شك عناصر تقرب من ظهوره عليه السلام وتمهد لدولته، فهذه الأنهر من البشر التي تصب في بحيرة كربلاء الولاء لو سلط عليها الإعلام كما يسلط على القضايا السياسية فإنها كفيلة بأن تغير مجتمعات ودولاً، وهذا من الاهداف الأخرى التي يجب أن نرعاها في هذه المسيرة.

تتمة

من التعددية إلى دولة العدل الإلهي

ومع ان التعددية هي مرحلة انتقالية بين السلطة التفردية ودولة العدل الإلهي، ولكن لا ضمان فيها على الإطلاق لان تقوم السلطة المنتخبة ديمقراطياً بضمان العدل والدفاع عن حقوق الطبقات المستضعفة.

ان الوجه الأهم والأخطر للمسألة هي تلك النظرة الاستكبارية التي يعتمدها أعداء دولة العدل، والذين ذاقوا حلاوة الاستئثار بالسلطة طيلة القرون الخوالي، والذين يرفضون الآن بإصرار وتصميم اية محاولة لاستعادة هذا العدل المفقود.

ان القبول بالتعددية وانتزاع المستضعفين الحق في الساحة السياسية والفكر هو مرحلة لازمة لإقامة دولة العدل التي لا يمكن أن تقوم الا على أكتاف رجال أحرار لا يخافون في الله لومة لائم، ولا يبيعون رضا الخالق من أجل ان يرضى الظالمون، المستأثرون بالثروة والسلطة حتى ولو كانوا يتداولونها بينهم باسم (الديمقراطية)!!.

ان البشرية عامة والامة الإسلامية خاصة تتحرك نحو هدفها الموعود وفردوسها المفقود، في دولة العدل الإلهي، دولة الإمام المهدي عليه السلام حيث تعود الأمور إلى نصابها، ويحق الله الحق بكلماته ولو كره الكافرون او عاند المشركون.

تتمة

المسيرة الممهّدة لنداء (يا لثارات الحسين)

والصبر والإخلاص.

وملحمة عاشوراء رسمت لوحة مجمع القيم والمثل لا على صعيد التنظير، بل التلبّس والتجسيد والعمل، وصارت مظهر صفات الأنبياء، وأرض كربلاء نُحتت بالقداسة والشرافة، وعُرفت بأرض الشهادة والعشّاق والبيعة مع القيم وتجديد الولاء، فقد ورد في المأثور: **(وهي أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمة)**، وقد بيّن الإمام المهدي عليه السلام في زيارة الناحية أسوة أبي الأحرار بقوله: **(كنت للرسول صلى الله عليه وآله ولداً، وللقرآن منقذاً، وللأمّة عضداً، وفي الطاعة مجتهداً، حافظاً للعهد والميثاق، ناكباً على سبل الفسّاق، باذلاً للمجهود، طويل الركوع والسجود، زاهداً في الدنيا زهد الراحل عنها، ناظراً إليها بعين المستوحشين منها)**.

فترشيح الأسوة في المعيار الرباني وإحياء الطقوس والشعيرة السماوية كان لحكمة وأهداف نشير إلى جملة منها:

١ ـــ تحديد الأسوة لئلاّ تنحرف البشرية عن المصاديق الحقيقية لها، وتحديد أهدافها قولاً وعملاً، وكم من أمّة اليوم تفقد أسوتها أو تخطئ في تحديدها فانجرّ الأمر إلى سقوط القيم، فالاختيار والبحث عن النموذج أمر فطري شعوري، فلا بدَّ من ترشيده وتفعيله.

٢ ـــ الارتباط بالأسوة يؤمّن تهذيب النفس وتكاملها والأمان من انحرافها.

٣ ـــ تهذيب المجتمع وتحذيره من السقوط كما سقطت تلك الأمم التي ذكرها القرآن والتاريخ والتي واجهت الأسوة الصالحة.

٤ ـــ تنشيط الأحاسيس الصادقة والقيم العليا كالعدالة والعزّة والنصرة وكبح النفس جماحها والتعايش مع مبادئ الحسين عليه السلام.

٥ ـــ فضح أمراء السوء وتعريتهم وإن ألصقوا أنفسهم بعناوين مقدّسة كخليفة الله، فالأمّة التي تملك أسوة حقّة وتعيشها لها مناعة تزوير الحكّام الظلمة، لذا إنَّ أمثال الغزالي قال: إنَّه محرَّم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين وحكايته وما جرى بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فإنَّه يهيج بغض الصحابة والطعن فيهم وهم أعلام الدين. فهم يعلمون أنَّ فتح ملف الطف المقدّس يستدعي كشف ملفات وفضائح وكشف أقنعة مزيّفة.

٦ ـــ الارتباط بالأسوة المعصومة يعني الإيمان بالمعاد وتحصيل الثواب عند التلبّس بقيمها، وقد ورد في الارتباط مع الحسين عليه السلام أنَّه يكون سبباً للمؤمنين إلى الفوز وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم وليلة.

٧ ـــ نزول البركات، فقد ورد في الأثر عن الإمام الباقر عليه السلام: **(فإن إتيانه ـــ أي الحسين عليه السلام ـــ يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء)**، بل ورد في قوله تعالى: **(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)** (الأنفال: ٣٣)، ومن الثابت قوله صلى الله عليه وآله: **(حسين منّي وأنا من حسين)**.

٨ ـــ الطقوس تهيّئ لظهور نظام إنساني ديني عبادي متكامل لظهور الإمام المهدي عليه السلام.

٩ ـــ التحدّي والاستعراض السلمي والإعلام الصامت لقوّة المذهب.

١٠ ـــ ارتباط أصحاب العقيدة فيما بينهم عند إحياء الشعيرة والتعايش الإيماني وما يتفرّع عليه من آثار، فعن الصادق عليه السلام قال لفضيل بن يسار: (تجلسون وتحدّثون؟)، قال: نعم، جُعلت فداك. قال: **(إنّ تلك المجالس أحبّها)**.

١١ ـــ الإيمان بالوعد الإلهي وأنَّ أهل الحقّ باقون وخالدون ويكونون علماً لمن بعدهم، قال تعالى: **(إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ)** (غافر: ٥١)، وقد ورد في الرواية: **(وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيّد الشهداء عليه السلام لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيّام، وليجتهدن أئمّة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علوّا)**.

وحينما نمرّ بالسيرة والآثار نرى أنَّ السماء فرضت الإمام الحسين عليه السلام شعيرة مائزة صارخة إذ ورد عن ابن عبّاس أنَّه قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفّين، فلمّا نزل بنينوى وهو شطّ الفرات، قال بأعلى صوته: **(يا بن عبّاس، أتعرف هذا الموضع؟)**، فقلت له: ما أعرفه، يا أمير المؤمنين، فقال علي عليه السلام: **(لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتّى تبكي كبكائي)**، قال: فبكى طويلاً حتّى اخضلّت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معاً، وهو يقول: **(أوه أوه، ما لي ولآل أبي سفيان، ما لي ولآل حرب، حزب الشيطان، وأولياء الكفر، صبرا يا أبا عبد الله...)**.

وقد ذكر الصدوق في كتابه (كمال الدين) أنَّ عيسى عليه السلام مرَّ بأرض كربلاء وتوقّف فوق مطارح الطفّ ولعن قاتلي الحسين عليه السلام.

وروى الصدوق عن الصادق عليه السلام أنَّه قال: **(السجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينور إلى الأرض السابعة، ومن كان معه سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبّحاً وإن لم يسبّح بها)**.

وأيضاً ورد الدعوة إلى زيارة الحسين عليه السلام، منها قول الباقر عليه السلام: **(مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام)**.

وفي خبر عن الصادق عليه السلام أنَّه قال: **(يا معاوية لا تدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف)**.

وورد أيضاً اللعن على قتلة الحسين، قال الرضا عليه السلام: **(يا بن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنّة مع النبيّ صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين)**.

وورد أيضاً أنَّ الحسين عليه السلام ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه صلى الله عليه وآله أن يستغفروا له، ويقول: **(لو يعلم زائري ما أعدّ الله له لكان فرحه أكثر من جزعه)**.

وورد في استحباب الانفاق في سبيل الحسين عليه السلام، قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده، قال ـ أي الصادق عليه السلام ـ: **(درهم بألف درهم)**.

وخلاصة ما استفدناه من السيرة والسُنّة:

١ ـــ التأكيد على زيارة الإمام الحسين عليه السلام، فعن الصادق عليه السلام: **(من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيّئة)**، وما ورد من الآثار كزيادة العمر وتفريج الكرب وغفران الذنوب.

٢ ـــ إعلان الأئمّة يوم مقتل الحسين عليه السلام يوم حزن وعزاء، بل استحباب طول الحزن، فقد ورد عن الصادق عليه السلام: **(وما هو إلا يوم حزن ومصيبة دخلت على أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين)**.

٣ ـــ ما ورد في فضل كربلاء والحضور فيها وفضل تربة الحسين عليه السلام من الآداب الشرعية كالسجود ونحو ذلك.

٤ ـــ الأمر بعدم نسيان الإمام الحسين عليه السلام، حيث ورد عن فاطمة الزهراء عليها السلام عند وفاتها مخاطبة لأمير المؤمنين عليه السلام:

ابكني وابك لليتامى ولا تنسَ
قتيل العدى بطفّ العراق

٥ ـــ التأكيد على إقامة المأتم والعزاء، فعن زين العابدين عليه السلام: **(أنا ابن المقتول ظلما، أنا ابن المحزوز الرأس من القفا، أنا ابن العطشان حتى قضى)**، حيث نجد أنَّ الإمام عليه السلام كان من أوائل من أقام العزاء على والده الحسين عليه السلام.

٦ ـــ ما ورد في استحباب البكاء والتباكي وإنشاد الشعر على الحسين عليه السلام، فقد ورد في دعاء الندبة: **(فليبك الباكون، وإيّاهم فلينذب النادبون، ولمثلهم فلتذرف الدموع، وليصرخ الصارخون، ويضجّ الضاجون، ويعجّ العاجون)**.

٧ ـــ ما ورد من الأخبار بظهور المهدي عليه السلام يوم عاشوراء رافعاً هتاف: **(يا لثارات الحسين)**.

فعن الباقر عليه السلام: **(رحم الله شيعتنا لقد شاركونا بطول الحزن على مصائب جدّي الحسين عليه السلام، أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة حتّى تسيل على خدّه بوّأه الله بها في الجنّة غرفا يسكنها أحقابا)**.

وعن الصادق عليه السلام: **(رحم الله شيعتنا، شيعتنا والله المؤمنون، فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة)**.

وعنه عليه السلام: **(وموضع قبره ـــ أي الحسين عليه السلام ـــ منذ يوم دفن روضة من رياض الجنّة، ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زوّاره إلى السماء، فليس ملك ولا نبيّ في السماوات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج)**.

وعن أمّ سعيد الأحمسية، قالت: جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام... فقال: **(تأتون الشهداء ـــ أي شهداء المدينة المنوّرة ـــ من سفر بعيد وتتركون سيّد الشهداء لا تأتونه)**، قالت: قلت له: من سيّد الشهداء؟ فقال: **(الحسين بن علي عليه السلام)**، قالت: قلت: إنّي امرأة، فقال: **(لا بأس لمن كان مثلك أن يذهب إليه ويزوره)**.

وعن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: قلت للصادق عليه السلام: إنَّ لنا خادماً لا تعرف ما نحن عليه، فإذا أذنبت ذنباً وأرادت أن تحلف بيمين، قالت: لا وحقّ الذي إذا ذكرتموه بكيتم، قال: فقال: **(رحمكم الله أهل البيت)**، فترحّم الإمام عليه، لأنَّ هذه الأسرة تلبّست بالشعيرة وبدت تعرف بهذه الخصلة.

فما يذكر من شبهات حول شعيرة الحسين عليه السلام تارة على لسان الوهّابية، وأخرى على لسان العلمانية، وثالثة على لسان المغرضين لإطفاء هذا النور مرجعه إلى عدم الإيمان بالغيب وعدم الاطّلاع على الآثار أو لما يصيبهم من أضرار، وسنتلو بعض هذه الشكوك:

الشكّ الأوّل:

الطقس الحسيني من عزاء مستمرّ وبكاء ونياح ومأتم وسواد بدعة محرَّمة لأنَّه لم يرد فيه نصّ شرعي.

وجوابه:

أمَّا القرآن فقد شرَّع بعضها بالعموم وبعضها بالصراحة، فقد ورد رجحان تعظيم شعائر الله، وتكريم النبيّ، ومودَّة القربى، والدعوة إلى الحقّ والفضيلة، والنهي عن الظلم، ولزوم محاربة الظلمة وأعوانهم.

وكذا ما ورد بالصراحة في قوله تعالى: **(يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ)** (يوسف: ٨٤)، فعن الزمخشري كان بكاؤه سبعين سنة مصحوباً بالحزن وفقدان الصبر، وذكر يوسف المستمرّ **(تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ)** (يوسف: ٨٥).

وكذا ما ورد في قوله تعالى: **(مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)** (الحشر: ٧)، بضمّ ما ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله من بكائه بصوتٍ عالٍ على عمّه حمزة وجعفر بن أبي طالب وسعدٍ بن عبادة وموت ابنه وأمّه وعثمان بن مظعون، بل ورد عن الفريقين بكاءه على الحسين عليه السلام قبل موته في موارد مختلفة.

وهذا الجواب على مذاق الوهّابية التي لا تعوّل على روايات العترة الطاهرة، وأمّا عند اعتماد روايات أهل البيت عليهم السلام وسلوكهم فلا يبعد دعوى عدم معهودية موضوع ورد فيه من النصوص مثل الشعائر الحسينة، بيد أنَّه لا ينقضي تعجّبي ممَّن يدّعي الانتساب إلى التشيّع أن يتوقّف في رجحان هذه الطقوس ولا يتعقّل تفسيراً (مع حمله على حسن الظنّ) إلاّ أنَّه تلبّس بأخطر آفة أوجبت انحراف الكثير وهي الاجتهاد مقابل النصّ، أي العمل بالاستحسان الشخصي وصدور الرأي من دون أن يكلّف نفسه مراجعة مصادر التشريع ويفقهها، أو آفة خوض السطحيين في المواضع التخصّصية استخفافاً بعلم الشريعة، أو آفة المجاملة على العقيدة والتبنّي الخجول للعقيدة، أو آفة التقييم بالمعايير المادّية والقيم المزدوجة والروح المادّية المحضة.

وينبغي أن لا يغيب من ذهننا ما كان يصدر من الفكر الشيوعي من أنَّ التشريع الإسلامي للصوم يعني شلّ الطاقات، والخمس هدر المال، والحجّ حركات سفيهة، ومسيرة الحسين عليه السلام عماء فكري وتفكير أسطوري واستنزاف المال والقوّة البشرية، وأنَّ السلطة تبغي من محاربتها للحسين عليه السلام تنوير الناس.

وجوابنا حول هذه الإشكالات فيها تغليب الغرائز الحيوانية والنظم المادّية، وإلاّ فقد تقدَّم ذكر محاسن الشعيرة.

الشكّ الثاني:

إنَّ أتباع هذه المسيرة أناس انهزموا من الواجبات وعطّلوا التكاليف وأملوا أنفسهم بجزاء هذه المسيرة وبالغوا به.

وجوابه:

أوّلاً: كثير من هؤلاء هم من خيرة الناس فكراً وعطاءً وعملاً وسلوكاً، والباقون في طريقهم لتطهير النفس والاستنارة بنور الحسين عليه السلام، ومن هنا ندعو أتباع الحسين عليه السلام وسفراءه أن يظهروا للعالم بمستوى التمثيل.

وثانياً: قد يكون هناك مسلمون غير لائقين، فهل هذا يعني رفض الإسلام أو تعطيل فروضه وإنكار معتقداته.

الشك الثالث:

الحسين عليه السلام نال الشهادة وظفر بالمقام السامي، وقد مرَّت على هذه الواقعة زمن طويل فلا معنى لتمجيده وتخليده.

وجوابه:

المصحف الشريف ما زال يمجّد بالأسوة الصالحة والأمّة الصالحة وتأثيرها ومصيرها وأهدافها، ولكن يسعى سرّاق التراث نهب ميراثنا وأسباب وأسرار كمالنا فيتفوّهون بهذه المزاعم ونحوها لتضعيف العزائم والهمم، والأمّة مصرَّة على أن تكون هذه المسيرة ممهّدة لنداء (يا لثارات الحسين عليه السلام).

❖ ❖ ❖

المهدي
العدد: ٢٢ . السنة الثانية . ربيع الأول / ١٤٣٢ . 2011/2

دعاء الندبة

جابر الكاظمي

عَبدٌ يُناجـي ربَّـه
يرجوهُ يَمحـو ذنبَـه
في كُـلِّ آن باعثـاً
نحو المعالـي قَلبَـه
فانثال يبكي قائـلاً
لا شئ مثـلَ التوبـه
نادى بطرفٍ لم يزَل
يرنو لصوبِ الكعبـه
رُحماك يا ابـن العسكري
هـذا دُعـاءُ النُّدبَـه

ابوذيات مهدوية

الحاج معين الخياط

وحـكَ عيـن الامامـه ولام وليـه
أظلـل ابأمـل يـوم الـرام واليـه
يبـو صالـح ولانـي الظلـم وليـه
وغيـرك مـا يحـل قيـد البديـه
× × × ×
يمـن مذخـور بالدنيـه وتـم حـي
أنـه ماتـم الـي منـزل وتـم حـي
بطلعتـك تنقـذ الشيعـه وتمحـي
الظلـم وتردنـه يـم حامـي الحميـه

مسجات مهدوية

كَصيـر العمـر مهمـا طـال
لـو طولـت بغيابـك
وحزينـه الـروح يالمهـدي
متـى تفـرح مـع احبابـك
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
كتبـت الشـعر لعيـونـك
بجيـت وصـرت مجنونـك
أحـس الـروح يالمهـدي
حزينـه لشـوفة عيونـك

قصة قصيرة

محمد حسن عبد

سيـــــد العـــــالم

(سـيد العالـم) عبـارة ظلت تـدق في ناقـوس نفس محمد الكوفي الششتري.

فبعـد ان عزم على قضاء ايام ذكرى استشـهاد أمير المؤمنين عليه السلام في زاوية من زوايا المسجد يستذكرها فيها مصائب الإمام عليه السلام.

كان ذلـك فـي الليلـة التاسـعة عشـرة مـن رمضان المبارك، وعند مقام الإمام علي عليه السلام في مسـجد السهلة المعظـم، عقيـب أدائه فريضـة الصلاة، وفـي طريقه إلى مكان آخر من المسـجد يتنـاول في افطاره، فوجيء بشخص متزمل بعبائة.

كان يجلس بالقرب من صاحب العباءة شـخص آخر يرتـدي زي العلمـاء، وقد راح يسـأل محمـداً عن احوال العلمـاء والفضـلاء والخيريـن فـي النجف الاشـرف، ومحمد يجيبه انهم بخير وسلام.

وبينما هم كذلك واذا بالرجل المستلقي يقول للسائل شيئاً لم يفهمه الكوفي.

دفـع ذلك الامـر محمداً ان يسـأل عن شـخصيته، فاجاب بأنه سيد العالم.

استكثر الكوفي هذا الجواب، وظن ان المجيب يريد ان يعظم صاحبه في عين السائل.

ظـل محمـد يردد في نفسـه: كيـف يكون هذا سـيد العالم، وسيد العالم هو مولاي صاحب العصر والزمان، الإمام المهدي، الحجة بن الحسن عليه السلام.

وبغية ان يزيل هذا التوهم عن نفسه، قال مستفهما: سيد العالم؟ فرد عليه الرجل: لا، هذا سيد العالم.

حينئـذ لـم يجد الكوفي غيـر السـكوت والنظر فيما حوله دهشـة وتعجباً، ولكن سرعان ما ايقن صحة عبارة المجيب حين ابصر ان المسجد مغمور بنور شامل، بدت معه مصابيحه وكأنها بصيص ضئيل.

ومما زاد في تعجبه ان سيد العالم، وفي هذه الاثناء طلب ماءً، فظهر على الفور شخص وناوله اناءً فيه ماء، ومـا ان انتهـى من شـرب الماء حتى اسـتعاد الشـخص المناول الاناء وغاب عن بصر الكوفي.

عندهـا قـام محمـد قاصـداً اداء النافلـة، فبادره الرجل: إلى اين انت ذاهب؟ فاجابه: إلى الصلاة، فقال له: بارك الله فيك.

ولكـن وبعد ان خطى محمد الكوفـي بضع خطوات، حانـت منه التفاتـة إلى الرجلين، فلـم يرهما، رغم ان لم يسر إلا قليلاً.

ظلت نفس الكوفي تسـأل: هل ان الذي شـاهدته هو: سيد العوالم؟!

طيف الفرج

السيد سعيد الصافي

يا طيف الفرج جم دوب نحلم بيك يمته تصير يقظة وتخلص الشـدة
جم نجمة الكـــــلاها الليك
وجم شمس البـــــلعها الغيم
وعيون الفجر رمده
وصافحنه جثير جفوف جم جف الطلع خنجر ذبح ودموصنه تحده
انتظرنه تجينه وشايك بجفك امانه ومصحف وورده
عجيبة وسيفك لهك اليوم ما فز نايم بغمده
سيدي يا صاحب الزمان
نزعوا من جلدنة جلود
وأنت شلون سيفك ما نزم جلده
صبرنة ومية الف ماعون تدري انترس واتبدّه
عشنة وية الزمان عظام نتوسد جليدة ونلتحف برده
خجل حتى الصخر من شاف حالتنه وجبين الوكت ما ساعة استحه وندّه
مو عيب وحياتك لو تنخينه وطلبنه الغوث والنجده
خو ندري اليريد يغيب يرجع من بعد مدّه
يا غايب المثلك غاب
ما رد الهلّه ولا تعلم بوعده
حصدوا عنبر المعروف والباطل تشلبه علة المنابر سيدي وسدّه
جـــــــــــزر بينا الزمان سنين وما يوم الطفم مَـــــــــدّه
وعفانة شلون عدنه كلوب من كثر الصبر جلده
ما تقبل ذليله تعيش
روح الجانت علة العزه متعوده

الإمام المهدي عليه السلام في الشعر المنسوب للإمام علي عليه السلام

– جاء في كتاب (عقيدة المسلمين في الإمام المهدي عليه السلام) – و(ينابيع المودة) ان الامام امير المؤمنين قال عليه السلام وهو يوصي ابنه الامام الحسين عليه السلام

سقى الله قائمنا صاحب الـ ـقيـــامة والناس في دأبها
هو مدرك الثأر لي يا حسيـ ـن بل لك فاصبر، لأتعابها
لكـــل دم أَلـف ومـــا يُقصـــر في قتل أحزابهَـا
هنالك لا يَنفعُ الظالميـن قَـــــولٌ بعُـذرٍ وأعتابها

كما ورد في البحار، والصراط المستقيم، وغيرها من المصادر المعتبرة ابيات له عليه السلام في وصية لابنه محمد بـن الحنفية، ذكر فيها احوال المسـتقبل، وعلامات ظهور الامام الحجة عليه السلام:

بُنيّ اذا ما جاشَتِ التُّركُ فانتظِر ولايةَ مهدي يَقوم ويعـدِلُ
وذَلَّ مُلوكُ الارضِ من آل ها شمٍ وبويع مِنهم من يَلَذُّ وَيَهـزِلُ
صبي من الصبيان لا رأيَ عِندهُ ولا عنـده جدٌّ ولا هُو يعقِلُ
فثَمَّ يقومُ القائِم الحَـقّ مِنكـمُ وبالحَقِّ يأتيكُم وبالحَقِّ يعمَلُ
سَميُّ نَبـي اللّه نَفسـي فِـداؤُهُ فَلا تخذلوهُ يا بني وعجِّلـوا

وينسب له عليه السلام أيضاً:

فلله درك مـن امـام صميـدع يذل جيوش المشركين بصـارم
ويظهـر هذا الـدين في كل بقعـة ويرغم أنف المشركين الغواشم
ينقي بساط الارض من كـل افـةٍ ويرغم فيها كل من هو غاشـم

ابحث عن الكلمة الضائعة

م	ا	م	و	ا	ك	ا	ن	ن
ي	هـ	ل	ا	س	ل	ف	ا	ب
ع	ب	د	ز	ح	ن	ل	ي	ا
ن	ز	ك	ي	ر	س	ة	ه	ت
ل	ب	و	ت	ن	ع	ن	ا	ه
ك	ي	ي	ج	ا	ا	ي	ل	ا
ع	م	ن	ه	ل	ب	ن	ع	ق
ل	ل	ا	ب	(ص)	م	ب	ل	ل
ك	ا	ى	ر	ت	م	ت	م	ب

ضـع خطا على كلمات الحديث الشـريف ليبقى لـك (١٢) حرفا تتكون منها كلمة السـر، وهي اسـم كتاب للميرزا الاصفهاني في فوائد الدعاء للمهدي عليه السلام، عن الامام الباقر عليه السلام:

(ان – العلم – بكتاب – الله – عز وجل – وسـنة – نبيه صلى الله عليه وآله – ينبت – في – قلب – مهدينا – كما – ينبت – الزرع – على – أحسن – نباته)

النافذة المهدوية

مدير التحرير
محمد الخاقاني

هيأة التحرير
مجتبى السادة/ السعودية
رأفت معلة / العراق
نور الساعدي / العراق
غفران الموسوي / العراق
لطيف عبد النبي يونس/العراق

التصميم والاخراج الفني
حيدر الطريفي

العدد: ٢٢ السنة الثانية ربيع الأول ١٤٣٢ 2 2011 ٨ صفحات ٢٥٠ دينار

البريد الالكتروني للصحيفة: sada_almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨٠١٠٣٨٤٠٨ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي عليه السلام لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء وهم يتحملون تبعة آرائهم وتقع عليهم وحدهم مسؤولية الدفاع عنها

شهر ربيع الأول

من مناسبات الشهر:

١. دفن الجسد الطاهر لخاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله سنة ١١ هـ.

– هجرة النبي صلى الله عليه وآله سنة ١٣ من البعثة.

– أول هجوم على دار أمير المؤمنين عليه السلام لأخذ البيعة سنة ١١ هـ.

– وفاة داوود بن علي بن عبد الله بن عباس والي المدينة بدعوة الإمام الصادق عليه السلام لقتله – المعلى بن خنيس – أحد أصحاب الإمام عليه السلام سنة ١٣٣هـ.

٣. رمي الكعبة المشرفة بالمنجنيق من قبل الحصين بن نمير قائد جيش يزيد، حتى أحرقت سنة ٦٤ هـ.

٤. خروج النبي صلى الله عليه وآله من الغار متوجها إلى المدينة بعدما أقام فيه ثلاثة أيام وثلاث ليال في ليلة ٤ ربيع الأول.

٥. وفاة السيدة سكينة بنت الحسين عليها السلام سنة ١١٧ هـ.

٨. شهادة الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري، بسم المعتمد العباسي سنة ٢٦٠ هـ.

٩. ابتداء إمامة صاحب الأمر والزمان الحجة بن الحسن عليه السلام، كذلك غيبته الصغرى سنة ٢٦٠ هـ.

١٠. زواج النبي صلى الله عليه وآله بخديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضوان الله عليها سنة ١٥ قبل البعثة.

– وفاة عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه جد النبي صلى الله عليه وآله بعد ٨ سنوات من ولادة النبي صلى الله عليه وآله.

١٢. قدوم النبي صلى الله عليه وآله المدينة مع ابن عمه علي عليه السلام في ١٢ ربيع الأول.

– انقضاء دولة بني مروان بقتل مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية سنة ٨٢ هـ.

١٧. ولادة رسول الإنسانية النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله عام الفيل.

– ولادة الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق سنة ٨٣ هـ.

٢٣. ورود السيدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وأخت الإمام الرضا عليه السلام بلدة قم سنة ٢٠١ هـ.

٢٥. وقوع الهدنة بين الإمام الحسن بن علي عليه السلام ومعاوية سنة ٤١ هـ.

من أعمال الشهر:

يستحب للممهد القيام بالأعمال الآتية:

– صيام الأول منه شكراً لله على ما أنعم من سلامة النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، والمناسب زيارتهما عليهما السلام.

– إطعام الإخوان في التاسع منه، والتوسع في نفقة العيال، ولبس الثياب الطيبة.

– في الثاني عشر منه، صلاة ركعتين، في الأولى بعد الحمد (قل يا أيها الكافرون) ثلاثاً، وفي الثانية بعد الحمد (التوحيد) ثلاثاً.

– زيارة النبي محمد صلى الله عليه وآله في السابع عشر منه، بعد الغسل، كذلك صومه وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، وان يصلي فيه عند ارتفاع النهار ركعتين، في كل منها بعد الحمد ((إنا أنزلناه)) عشر مرات، و(التوحيد) عشر مرات، ثم يجلس ويدعو بالدعاء (اللهم أنت حي لا تموت.....) إلى آخره. كما هو موضح في كتاب مفاتيح الجنان.

– كذلك تعظيم السابع عشر منه والتصدق به، وعمل الخير، وزيارة المشاهد الشريفة.

خواطر مهدوية

الشيخ اسعد البصري

هل ان قربي من لقاء ربي اقرب من فرحة لقائك سيدي؟ وهل سيحملني الموت إلى ان اكحل ناظري برؤية علي والحسين عليهما السلام قبل ان اراك..؟

يالخسران قلبي.. ويالضياع سعيي.. هل سارحل سريعا من هذه الدنيا التي تنقل الخطى فيها ما بين هذه المدائن والطرقات؟ اما آن لخطواتي ان تلقاك؟ أو ان تدركني خطواتك المنجدة؟

ارحم ذل ضياعي، واشدد على يدي المرتعشة بدفء يدك الواثقة.. ارجوك ايها الولي.. اية ولاية هذه التي لا توجب لي الالتجاء إلى كنف رحمتك، فانعم بسكينة الولاء، والمس شغاف حبك لمحبيك، فأرى الدنيا وما فيها هباءً منثورا... احملني ارجوك بسفن نجاتك، ومتعني بلذيذ مناجاتك. فليلي يا حبيبي طويل طويل.. وقد ازف مني فراق ورحيل.. فهل ستجيبني؟

نافذة التوقيعات المباركة

كلمات الهية صدرت من افواه ملكوتية بعبارات بشرية، النظر اليها يرقى بالروح الى عالم النور وبحبوحة الملكوت، هذه هي التوقيعات

توقيع الناحية المقدسة إلى اسحاق بن يعقوب في جواب اسئلته

–جاء في كتاب الاحتجاج للطبرسي ص٤٦٩ ج٢. وفي بحار الانوار ص١٨٠ ج٥٣ ب٣١، ما خرج من توقيعاته وفي اعلام الورى ص٤٥٢، الفصل الثالث في ذكر بعض التوقيعات.

–محمد بن يعقوب الكليني عن اسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل إلي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت عليّ.

فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام.

اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا.

فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة، من انكرني فليس مني، سبيله سبيل ابن نوح.

واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام.

واما الفقاع فشربة حرام ولا بأس بالشَّلماب.

واما اموالكم فما نقبلها إلا لتطهّروا، فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم.

واما ظهور الفرج فانه إلى الله وكذب الوقاتون.

واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال.

واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم.

واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي، واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه.

واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر، وثمن المغنية حرام، واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت عليهم السلام.

واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع فانه ملعون واصحابه ملعونون، فلا نجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء.

واما المتلبسون باموالنا فمن استحل شيئا منها فاكله فانما يأكل النيران. واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور امرنا. لتطيب ولادتهم ولا تخبث.

واما ندامة قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به، فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا إلى صلة الشاكين.

واما علة ما وقع من الغيبة، فان الله عز وجل يقول (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ) انه لم يكن احد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي.

واما وجه الانتفاع في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب.

واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء.

فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم.

والسلام عليك يا اسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى.

النافذة القرآنية

آيات ثابتة بينات نزلت تفسيراً أو تأويلاً، في ثاني عشر أئمة أهل البيت عليهم السلام ولي أمر الله الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

–قال تعالى: (وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ) الاسراء: ١٣.

اخرج الحافظ القندوزي الحنفي:– ان ابا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال في تفسير قوله تعالى (النص): طائره يعني، ولاية الإمام عليه السلام.

–وقال تعالى: (وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا) الاسراء: ٣٣.

جاء في ينابيع المودة.. أن الإمام علي الرضا عليه السلام قال في قوله تعالى (النص) ●نزل في الحسين عليه السلام والمهدي عليه السلام.

– وقال تعالى: (وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ) ص: ٨٨.

روى الحافظ القندوزي الحنفي انّ الإمام محمّد الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى (النص): (لتعلمن نبأه أي نبأ القائم عليه السلام عند خروجه).

نافذة الدعاء المهدوي

من فوائد الدعاء للإمام المنتظر عليه السلام

–دعاء مولانا صاحب الزمان عليه السلام في حق الداعي له بالفرج والنصر انه مقتضى شكر الاحسان، الذي هو عليه السلام اولى به بعد كل انسان.

اذ لا ريب في ان الدعاء له وبتعجيل فرجه عليه السلام اتباع ونصرة له عليه السلام فان من اقسام النصرة للايمان ولمولانا صاحب الزمان النصرة باللسان، والدعاء له من اقسام النصرة اللسانية.

فاذا دعا المؤمن لمولاه عليه السلام بخالص الدعاء كافأه مولاه أيضاً بخالص الدعاء، ودعاؤه عليه السلام مفتاح كل خير ومقلاع كل خير.

.... افترى من نفسك في حق مولانا صاحب الزمان عليه السلام، ان لا يدرك بدعاء الخير، اذا دعوت له، مع كذلك من اهل الايمان، والذي خلق الانسان والجان، بل هو يدعو لأهل الايمان، وان كانوا غافلين عن هذا الشأن لأنه ولي الاحسان.

نسأل الله التوفيق لذلك انه سميع الدعاء.

نافذة المهدي عليه السلام في الأديان السماوية

تتناول سطورا تبيض صحائف من نور، تتحدث ومن مختلف الأديان، وتجمع كل الالوان في حديثها عن آخر الزمان

–جاء في الاصحاح الثامن من انجيل يوحنا في:

ان الموعود في الانجيل هو غير المسيح. بل هو المهدي عليه السلام.

(٥٠) انا لست اطلب مجدي. يوجد من يطلب ويدين. (٥١) الحق الحق اقول لكم: ان كان احد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الابد.

–وجاء في الاصحاح الرابع عشر منه في:

البشارة بظهور المنجي.

(٦٠) ثم رأيت ملاكا طائرا في وسط الماء معه بشارة ابدية ليبشر الساكنين على الارض وكل امة وقبيلة ولسان وشعب، مناديا بصوت عظيم. (٧) خافوا الله واعطوه مجدا لأنه قد جاءت ساعة حكمه واسجدوا لصانع السماء والارض والبحر وينابيع المياه.

نافذة المخطوطات المهدوية في مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام

اكمال الدين واتمام النعمة

التسلسل:
٥٧/١/١٠.

اسم الكتاب:
اكمال الدين واتمام النعمة.

موضوع الكتاب:
العقائد.

اللغة:
العربية.

عدد الصفحات:
٣٧٦ ص

اسم المؤلف:
الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (الصدوق قدس سره).

تاريخ ومحل النسخ:
آخر جمادى الاولى سنة ١٠٥٨هـ.

اسم المكتبة ومحلها:
مركز احياء التراث الاسلامي/قم.
رقم ٢٣٧٦/٢.

نوع الخط:
النسخ.

مدرك النسخة:
مركز احياء التراث الاسلامي–قم.

نافذة الحديث المهدوي

جاء في كشف الحق ص٣٣ ج٢، ان ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال:

(ولد ولي الله وحجته على عباده وخليفتي من بعدي، مختونا، ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر، وكان اول من غسله رضوان خازن الجنة مع جمع من الملائكة المقربين بماء الكوثر والسلسبيل، ثم غسلته عمتي حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام).

– وجاء في كمال الدين ج١ ص٤٣٥ ب٤٣ ح٢: عن معاوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام ونحن في منزله، كنا اربعين رجلا فقال:

(هذا امامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي في اديانكم فتهلكوا، اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا، قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد عليه السلام).

–وجاء في اثبات الهداة ج٣ ص٥٦٩ ب٣٢ ف٤٤ ح٦٨٠: حدثنا محمد بن عبد الجبار قال: قلت لسيدي الحسن بن علي عليه السلام: يا ابن رسول الله جعلني الله فداك، احب ان اعلم من الإمام، رحمة الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام:

(ان الإمام وحجة الله من بعدي ابني، سمي رسول الله وكنيته، الذي هو خاتم حجج الله، وآخر خلفائه. قال احمد بن عبد الجبار: ممن هو يا ابن رسول الله؟

قال عليه السلام: (من ابنة ابن قيصر ملك الروم، إلا انه سيولد ويغيب عن الناس غيبة طويلة ثم يظهر؟).

نافذة المهدي عليه السلام في الصحافة

❖ نشرت مجلة الفرات الالكترونية مقالاً بعنوان (ما أثير من إشكالات حول وجود الإمام المهدي عليه السلام) بقلم الشيخ فلاح العابدي، جاء فيه:

(فعندما تتوالى الروايات الصحيحة والكثيرة، ويشهد الشهود بوجود (المهدي) من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، من ولد فاطمة عليها السلام، نجل الحسن العسكري الذي ولد سنة (٢٥٥ هـ)، فما المانع، وما هو وجه الاستغراب والإنكار إلا العناد والاستكبار).

❖ نشرت صحيفة (صدى المشرق) التي تصدر من مونتريال –كندا– في مقالة لها بعنوان (اطروحة المهدي عليه السلام بين الإسلام والاديان الاخرى) جاء فيها:

(أن المذاهب الاسلامية تجمع، على حتمية انتصار قوى الحق والعدل في صراعها مع قوى الباطل والظلم والعدوان في نهاية المطاف، وتؤمن بمستقبل يشع فيه الإسلام على جميع الأرض، وتسود فيه القيم الانسانية سيادة تامة ويتحقق ظهور المجتمع الامثل (على يد الإمام المهدي عليه السلام).

❖ نشرت صحيفة (الهدى) التي تصدر من دار الهدى للثقافة والاعلام – العراق– مقالاً بعنوان: (لنستعد لمرحلة الظهور) جاء فيه:

(لا نرى لحكومة العدل من ظهور من قبل البشر، بل هذه الرحمة تبقى مقتصرة على ظهور الإمام الحجة المنتظر عليه السلام، والايمان بهذه الحقيقة يبعث في قلوب المؤمنين شعلة خالدة من الامل، ذلك الامل الذي يعتبر وقود الانسان في مسيرته التكاملية).

❖ نشرت مجلة (الصديقة) التي تصدر من مؤسسة شهيد المحراب –العراق– في عددها ٣٤ شعبان سنة ١٤٢٧ هـ، مقالاً بعنوان (مهدي الامة غائبها) بقلم وسن محمد العابدي، جاء فيه:

(إن الله سبحانه وتعالى لم يتركنا في الارض بلا هاد ودليل بل استمرت حجته سبحانه على الخلائق وما زالت من عهد النبي آدم عليه السلام وحتى ظهور الإمام المنتظر عليه السلام، ولا يتحقق النصر إلا بظهور مصلح البشرية مهدي الامة، فهو حبل الله المتين وهو الذي يملأ الارض قسطاً وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجوراً.